تدويل التعليم بأقسام المكتبات و المعلومات المصرية لتحقيق القدرة التنافسية: الواقع و المأمول

د. أحمـــد جـــابر حامـــد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة أسوان (مصر)
Dr.ahmedgaberhamed@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 12 سبتمبر 2020 **تاريخ القبول: 13 أكتوبر 2020**

مستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع عمليات تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ضوء الاتجاهات الحديثة، و اقتراح عددٍ من الإجراءات التطبيقية لتدويل التعليم، بما يحقق تنافسية هذه الأقسام على المستوى الدولى؛ و لهذا اتبعت الدراسةُ المنهجَ الميدانى، لتجميع بيانات العمليات التى نُفِّذَت بين العامَيْن الدراسيَيْن2015/ 2016و2019/ 2020م، اعتمادًا على عدة أدوات هى: المقابلات الشخصية المقننة مع رؤساء الأقسام، وقائمة المراجعة لمختلف جوانب الموضوع، واستبيان إلكترونى موجَّه لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على أنشطة التدويل التى نفذوها، وصفحات الأقسام على الويب و وسائل التواصل الاجتماعى، وسجلات إدارة الوافدين، وسجلات إدارة العلاقات العلمية و الثقافية، وسجلات الدراسات العليا، وسجلات أبحاث أعضاء هيئة التدريس، وطُبِّقَت الدراسة على عينة طبقية عشوائية من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الخاضعة لقانون تنظيم الجامعات المصرية، بلغت سبعة أقسام، هى: الأقسام التابعة لجامعات: القاهرة، الإسكندرية، وطنطا، والمنوفية، وبنى سويف، وسوهاج، والوادى الجديد.

ولعل أبرز نتائج الدراسة: لم يحظَ تدويل التعليم بالاهتمام الكافى فى الأقسام، حيث لم تُعِدّ له رؤية إستراتيجية محددة، وكانت عملياته إقليمية عربية محدودة و فردية ارتجالية، شملت عددًا قليلًا من: الطلاب الوافدين للدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى وللدراسات العليا، وحراك أعضاء هيئة التدريس، وتدويل المناهج الدراسية، وتدويل البحث العلمى، و لم تشمل شراكات أكاديمية دولية؛ مما أدى إلى ضعف القدرة التنافسية لهذه الأقسام، وأوصت الدراسة بألا تتأخر أقسام المكتبات والمعلومات المصرية والعربية عن رَكْب تدويل التعليم، ليكون لها مكان ريادي وتنافسي، وأن تتبنى وزارة التعليم العالى المصرية رؤية إستراتيجية وطنية للتدويل، وتوفر كل الموارد اللازمة للتطبيق و تحفيز المشاركين.

الكلمات المفتاحية: أقسام المكتبات والمعلومات؛ تعليم علوم المكتبات والمعلومات؛ تدويل تعليم المكتبات والمعلومات؛ تدويل التعليم العالى فى مصر؛ عولمة التعليم العالى؛ القدرة التنافسية لأقسام المكتبات فى مصر؛ التعاون الأكاديمى الدولى؛ الشراكات الأكاديمية الدولية.

0/0 تمهيد

أثَّرت العولمة فى التعليم تأثيرًا كبيرًا، وبخاصة فى ظل التطور العلمى و التقنى وانفجار المعلومات و تزايد قيمة المعرفة والتعليم، فجميعها أساس كل مظاهر النمو و التقدم، وهذا فَرَضَ نمطًا من التعليم يتسم بالعالمية ليكون له القدرة على التنافسية، فيأخذ من الثقافات الأخرى المتقدمة، ثم يتفاعل معها دون أن يذوب فيها، و قد تزايدت الدول و المؤسسات التى وضعت"إستراتيجية تدويل التعليم العالى" بها، وبخاصة بعد أن تبنت اليونسكو إستراتيجية تدويل التعليم العالى عام1998، ورأت أن التدويل وسيلة لجودة التعليم، و أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم والحصول على الاعتماد الدولى والمراكز المتقدمة فى التصنيفات العالمية للجامعات(اليونسكو، 1998، ص5).

و نال "تدويل التعليم Internationalization of Education"أهميةمتزايدة خلال القرن الماضى إلى الآن، و رغم أنه المصطلح الأوسع انتشارًا للإشارة إلى التعاون و البعد الدولى فى التعليم، فَقَد استُخدِمَت له مترادفات عدة مثل: التعاون الأكاديمى الدولىInternational Academic cooperation، والعلاقات الأكاديمية الدولية International Academic Relations، والتعليم متعدد الثقافاتMulticultural Education، والتعليم الدولىInternational Education، والتعليم العالمىGlobal Education، وعولمة التعليمGlobalization of Education(عبد الحافظ، 2016، ص23).

1/0 إشكالية الدراسة:

تتجلى إشكالية الدراسة فى عدة مظاهر، هى:

- الفَرْق الكبير بين المؤسسات الجامعية المصرية (الجامعات و الكليات و الأقسام) و نظيراتها الأجنبية المتقدمة، وبخاصةً فى المراكز التى تحصل عليها فى التصنيفات العالمية، نتيجةً للعديد من المعوقات التى من بينها ضعف قدرتها على مسايرة الاتجاهات الدولية المعاصرة فى مختلف المجالات الأكاديمية و البحثية (الدجدج، 2016، ص511).
- تسعى أقسام المكتبات والمعلومات إلى الوجود و الاستمرار فى أداء دورها الأكاديمى، رغم تزايد ما تواجهه من تحديات، مثل: ضعف مصادر التمويل، والمنافسة المحلية و الدولية من التخصصات الأكاديمية الأخرى، و ضرورة مواكبة التغيرات فى خصائص سوق العمل العالمى؛ ليكون خَرِّيجوها دائمًا مؤهلين للعمل فيه.
- لا توجد رؤية محددة واضحة لتدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، تهدف إلى توفير ما يلزمه من موارد و إمكانات وعمليات، بما يتلاءم مع التطورات الدولية الحديثة فى مجال التعليم العالى.
- الاهتمام بالحيز المحلى؛ جعل أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تتأخر كثيرًا عن محاولات تدويل تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم، التى بدأت نهاية القرن الماضى، و زادت بعد عقد الحلقة الدراسية الدولية" نحو تدويل دراسة علوم المكتبات والمعلومات، بارما، 18مارس2002م"(Layzell Ward, 2004, pp. 417-418)
- رغم أهمية التدويل ودوره فى التغلب على العديد من مشكلات التعليم، و وجود عدد من الجامعات المصرية التى أبرمت اتفاقيات شراكة مع جامعات عالمية مختلفة، إلا أن استفادة أقسام المكتبات و المعلومات المصرية من هذه الاتفاقيات لا تزال محدودة جدًا، و لا تبادر الأقسام للاستفادة منها.
- أدى ما سبق إلى ضَعْفَ مستوى التنافسية لأقسام المكتبات و المعلومات المصرية على المستوى الدولى.

- صار تدويل التعليم العالى ضرورة تفرضها: العولمة، وأهمية التعليم للارتقاء بالمجتمع، واقتصاديات المعرفة، وتراجع الدعم الحكومى و البحث عن مصادر تمويل أخرى، وعولمة سوق العمل، و البحث عن الاعتراف الدولى بالشهادات العلمية.

2/0 أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع:

تستمد الدراسة أهميتها مما يأتى:

1- إن تدويل التعليم ليس هدفًا يُقصَد لذاته، بل وسيلة تُحقِّق فوائد متعددة للطلاب و هيئة التدريس و الأقسام العلمية، فضلًا عن فوائده للمجتمع، حيث إن(Ho & Lin &Yang, 2015, pp. 57-58):

- **أهميته للطلاب**، مثل: إعداد طالب لديه وعى عالمى و كفاءة متعددة الثقافات، وتهيئته ليكون قوة عاملة ماهرة تسيطر على آخر مستجدات التخصص العالمية، والتواصل الفعال بين شباب الجامعات على المستوى الدولى،والارتقاء بالمكانة العلمية للخريج، والحصول على منح دراسية للدارسين و شباب الباحثين لمتابعة الدراسات العليا، وتكوين علاقات بالباحثين المتميزين فى الدول المتقدمة، وتحسين المهارات اللغوية الأجنبية التى تمكنه من العمل فى عدة دول، وفتح أسواق عمل متعددة،و خفْض فرص بطالتهم لأن أصحابُ العمل يُقَدِّرون خبراتِ الدراسة الدولية عند توظيف خريجى الجامعات.
- **أهميته للأقسام العلمية**، مثل: تطويرالمقررات و البرامج و الأبحاث العلمية و الأداء الأكاديمى، و ربط كل ذلك بسوق العمل المحلية والإقليمية و الدولية،والتعرف المستمر على التطورات العالمية المتسارعة فى المجال، وتعزيز المكانة و السمعة الأكاديمية و القدرة التنافسية الدولية، وتوفير مصادر إضافية لتمويل التعليم و الموارد، وتطوير الروابط و الشبكات الدولية مع النظراء و المهتمين بالمجال، وخفض التكلفة و تقاسم الموارد من خلال الشراكات الأكاديمية، وتطوير نظم العمل و التدريس من خلال الاستفادة من الخبرات الدولية، وتحقيق معايير الجودة الأكاديمية الدولية، والاعتراف الدولى بالدرجات العلمية الممنوحة من القسم،وتحديد نقاط القوة و الضعف فى أنظمة الأقسام بما يساعد على تطويرها.
- **أهميته لأعضاء هيئة التدريس**، مثل: تعزيز التعاون على المستوى الدولى فى التدريس والأبحاث العلمية، والإحاطة بالتطورات الحديثة فى المجال، والانفتاح على الخبرات العالمية والاستفادة منها، وحصول شباب الباحثين و الدارسين على منح مخصصة للدراسات العليا، وتوثيق الصلة بالباحثين المتميزين فى الدول المتقدمة، والتزود بالمعرفة من الجمعيات العلمية والمراكز البحثية الدولية و حضور المؤتمرات والرحلات العلمية، واكتساب مهارات تدريسية و بحثية و تقنية متقدمة، والمساهمة فى تطوير التخصص و الأبحاث الدولية المشتركة.
- **أهميته للمجتمع**، مثل: الارتقاء بالقدرات الفكرية فى الدولة- باعتبارها أساس العلم و الثقافة-لآفاق دولية من خلال تطوير مكونات منظومة التعليم العالى، وتطوير الباحثين يساعد على دراسة و حل مشكلات المجتمع التى تتعلق بمجالات التخصص من خلال الأبحاث التطبيقية و تقديم الاستشارات الفنية،والمشاركة الوطنية فى اقتصاد المعرفة العالمى بما يعود بالنفع على المجتمع الوطنى و الدولى، ووصول المجتمع المعرفى الوطنى لمكانة دولية متقدمة فكريًا و ثقافيًا، وتزويد المجتمع بأحدث التقنيات التى تيسر حياة الأفراد فى كافة المجالات، وتأهيل الخريج لمتطلبات

سوق العمل المحلى والدولى يقلل عبء البطالة و مشكلاتها فى المجتمع،وتوطيد الروابط الاجتماعية و السياسية بين المجتمعات الدولية، وتضييق الهوة بين البلدان النامية و المتقدمة، وزيادة قدرة المجتمع المحلى على التكيف مع مجتمع عالمى متعدد الثقافات، وزيادة موارد الدخل القومى من عوائد الرسوم الدراسية للطلاب الأجانب،و أيضًا تعويض خفض الإنفاق الحكومى على التعليم الذى يؤدى إلى قلة جودته و تخلف المجتمع،و يؤكد البحث على كل ما سبق من أهمية لتدويل التعليم تؤدى حتمًا إلى تنمية المجتمع فى كل قطاعاته.

2- تفيد الدراسة المسئولين (أعضاء هيئة التدريس، ورؤساء الأقسام، وعمداء و وكلاءالكليات، ورؤساء و نواب الجامعات، وقيادات وزارة التعليم العالى) والأساتذة والخبراء المهتمين بالتعليم العالى و مؤسسات التعليم فى مصر، فى تعريفهم بأهمية وعمليات تدويل التعليم العالى عامةً و فى أقسام المكتبات خاصةً، كخطوة للتطوير و زيادة القدرة التنافسية الدولية.

3- تكمل هذه الدراسة الدراسات المثيلة القليلة فى مجال تدويل التعليم العالى بصفة عامة، لاسيما أنه لا توجد دراسات عربية تناولت تدويل تعليم المكتبات و المعلومات، و الأجنبية منها قليلة جدًا.

3/0 **أهداف الدراسة**:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1- التعرف على واقع عمليات تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ضوء الاتجاهات الحديثة.

2- اقتراح عددٍ من الإجراءات التطبيقية لتدويل التعليم، بما يحقق تنافسية هذه الأقسام على المستوى الدولى.

4/0 **تساؤلات الدراسة**:

تسعى الدراسة بناءً على الأهداف السابقة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما واقع تدويل التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية؟

ب- كيف يُمْكن لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية تفعيل تدويل التعليم بها لتحقيق التنافسية دوليًا؟

5/0 **حدود الدراسة**:

وضعت لهذه الدراسة الحدود الآتية:

1/5/0 الموضوعية: تتناول الدراسة "واقع تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، واقتراح عددٍ من إجراءاته التطبيقية، التى تساعد فى تحقيق التنافسية الدولية لهذه الأقسام".

2/5/0 المكانية: تشمل عينةً من أقسام المكتبات والمعلومات الخاضعة لقانون تنظيم الجامعات المصرى.

3/5/0 الزمنية: تتناول الدراسة واقع تدويل التعليم فى الأقسام محل الدراسة، فى مدى زمنى مقداره آخر خمس سنوات دراسية، أى: من العام الدراسى2015/ 2016 حتى2019/ 2020م.

6/0 **منهج الدراسة**:

اتبعت الدراسةُ المنهجَ الوصفى التحليلى؛ حيث تسعى إلى جمع بياناتٍ آنيَّة تصف واقع تدويل التعليم فى"ميدان الدراسة" المتمثل فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، ثم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج المرجوة.

7/0 **أدوات جمع البيانات**:

عَمَدَت الدراسةُ لتجميع البيانات اللازمة لها إلى عدة أدوات، هى: صفحات الأقسام على الويب و وسائل التواصل الاجتماعى، وسجلات إدارة الوافدين و سجلات إدارة العلاقات العلمية و الثقافية بالجامعات الأم للأقسام محل الدراسة، وسجلات الدراسات العليا و سجلات أبحاث أعضاء هيئة التدريس بكليات الأقسام محل الدراسة،والمقابلات الشخصية المقننة مع رؤساء الأقسام اعتمادًا على قائمة المراجعة لكافة جوانب موضوع تدويل التعليم، واستبيان إلكترونى موجَّه لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على أنشطة التدويل التى نفذوها، نَشَرَهُ البحثُ على فيس بوك، و كان رابطه: https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLS

c3-5IDmKQKWfQPBwdGWql0sdW4CvjdDTHYk0h6bNTKa6qY4g/viewform?vc=0&c=0&w=1

8/0 **عينة الدراسة**:

يبلغ عدد أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات التى ينطبق عليها قانون تنظيم الجامعات المصرية19 قسمًا(*)،قسَّمَت إلى ثلاث طبقات على حسب تاريخ إنشائها، هى:الأقسام الرائدة التى بدأت الدراسة فيها قبل1990م(تشمل: القاهرة، و الإسكندرية)، الأقسام الحديثة بدأت2010م وبعدها (تشمل: سوهاج،وقناة السويس بالإسماعيلية، والوادى الجديد،ودمياط، و أسوان)، أقسام الفترة المتوسطة1991-2009م (تشمل: طنطا، والمنوفية، وبنى سويف، وحلوان، وعين شمس،وبنها، وجنوب الوادى بقنا، والفيوم،وأسيوط، والمنصورة،وكفر الشيخ، والمنيا).

و حيث إن موضوع الدراسة لا يختلف كثيرًا بين الأقسام السابقة؛ فلا داعى لدراستهن جميعًا، و أخذت عينة عشوائية تُمثل ثُلثهن مجتمعات فكان عدد أفراد العينة 7 أقسام، تَتَمَثل فيها الطبقات الثلاثة السابقة بأعداد متناسبة، فتكوَّنَت أفراد عينة الدراسة من أقسام: المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة (للاختصار سيُشار إليه فى الدراسة **بالقاهرة**)، المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (يشار إليه **بالإسكندرية**)، المكتبات و الوثائق و المعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا (يشار إليه **بطنطا**)، المكتبات و المعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية (يشار إليه **بالمنوفية**)، علوم المعلومات بكلية الآداب جامعة بنى سويف (يشار إليه ب **بنى سويف**)، المكتبات و المعلومات بكلية الآداب جامعة سوهاج (يشار إليه **بسوهاج**)، و المكتبات والوثائق و المعلومات بكلية الآداب جامعة الوادى الجديد (يشار إليه ب **الوادى الجديد**)

9/0 **الدراسات السابقة**:

تم اللجوء إلى أدوات الإعلام الببليوجرافى: كالببليوجرافيات المتخصصة، وأدلة الرسائل الجامعية، وقواعد البيانات العربية و الأجنبية المتاحة من خلال شبكة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أو بنك المعرفة المصرى، و محركات و أدلة البحث على الإنترنت؛ للتعرف على الإنتاج الفكرى العربى و الأجنبى المتعلق بموضوع الدراسة، باستخدام إستراتيجيات بحث هى: "تدويل التعليم" و"المكتبات و المعلومات"- "تدويل علوم المكتبات و المعلومات"- "التعاون الدولى"و"أقسام/ مدارس المكتبات و المعلومات"-

"الشراكات الأكاديمية"و"أقسام المكتبات و المعلومات"– "internationalization/ internationalisation of higher education"+"library and information"- "international collaboration"+"library and information schools"-"academic partnerships"+"library and information"، فظَهَرَ أن الدراسات التى تتعلق بتدويل تعليم المكتبات و المعلومات كالآتى:

1- Sanchez-Tarrago, N. &Bufrem, L.S. & Dos Santos, R. N. M. (Jan., 2016). Information science and the internationalization of higher education. Informacao e siciedade,26 (1), pp. 73-89.Retrieved from EKBhttp//081052zui-1105-y-https-www-scopus-com.mplbci.ekb.eg/record/display.uri?origin=citedby&eid=2-s2.0-84973867069&noHighlight=false&relpos=0

التى تهدف إلى استكشاف العلاقة بين علم المعلومات وعمليات تدويل التعليم العالى، باستخدام الإنتاج الفكرى المنشور الذى يتناول الموضوعيْن معًا، فطَبَّقَت المنهج الببليومترى، لتحليل الأبحاث العلمية التى تتعلق بالموضوع و نُشِرَت حتى2015م باللغة الإنجليزية.

2- Han, P. [ET. Al] (Jan., 2014). International collaboration in LIS: global trends and networks at the country institution level. Scientometrics, 98(1), pp.53-72. Retrieved from EKB http//081052zui-1105-y-https-www-scopus-com.mplbci.ekb.eg/record/display.uri?origin=citedby&eid=2-s2.0-84891739276&origin=reflist&recordRank=

تهدف تلك الدراسة إلى التعرف على اتجاهات و عمليات التعاون و شبكات الشراكات الأكاديمية الدولية المستخدمة فى تعليم علوم المكتبات و المعلومات على المستوى المؤسسى و الوطنى، من خلال التحليل الببليومترى للإنتاج الفكرى الصادر بأى لغة بين عامىْ2000و2011م، و كُشِّفَ فى قواعد البيانات العالمية، فجمعت الدراسة8570 بحثًا من 15 دورية متخصصة بؤرية فى مجال المكتبات و المعلومات.

3- Johnson, Ian M. (2013). The impact on education for librarianship and information studies of the Bologna process and related European commission programmes and some outstanding issues in Europe. Education for information,30(1), pp. 63-92. Retrieved from EKB http//content.iospress.com/articles/education-for-information/efi00933

التى تهدف إلى الكشف عن تأثير عملية بولونيا وبرامج الوكالة الأوربية للتنمية على تعليم علوم المكتبات والمعلومات، من خلال عرض العمليات التى نُفِّذَت فى هذا الإطار، و نظم ضبط الجودة فى التعليم، و ما نتج عن ذلك من قضايا و برامج تعاون بين مدارس المكتبات و المعلومات فى أوربا، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، اعتمادًا على المنشورات الرسمية الإلكترونية و المطبوعة ذات الصلة، التى تصدرها مدارس المكتبات و المعلومات الأوروبية.

4-Pérez-Montoro, M. &Tammaro, A.M.(Dec.,2012).Outcomes of the Bologna Process in LIS higher education: Comparing two programs in Europe. International Information and

Library Review, 44 (4), Pp. 233-242. Retrieved fromhttp://www.tandfonline.com/loi/ulbr20

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف نواتج عملية بولونيا فى التعليم الجامعى لعلوم المكتبات و المعلومات، من خلال دراسة ميدانية مقارنة بين برنامجين أوربيين فى جامعتىْ بارما و برشلونة كنموذجين لمدارس المكتبات و المعلومات الأوربية، إلى جانب التعرف على معوقات التنفيذ و الإفادة، و كيف يمكن تعظيم الإفادة من تلك العملية، فاستخدمت المنهج الوصفى التحليلى للوثائق الرسمية و الإحصاءات التى تنتجها المدرستان، إلى جانب استبيان موجه لأعضاء هيئة التدريس بالمدرستين محل الدراسة.

5- Tammaro, Anna. (2011). Towards internationalisation of library and information science education: bologna process as a lever of quality in italy. (Ph.D. thesis), University of Northumbria,School of Computing,Newcastle. Retrieved fromhttp://nrl.northumbria.ac.uk/2364/

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور عملية بولونيا فى تحسين جودة برامج تعليم المكتبات و المعلومات فى إيطاليا، و اتخذت برنامج MAIS: Master in Information Studies المشترك بين جامعتىْ: نورثمبريا فى المملكة المتحدة، و بارما فى إيطاليا نموذجًا لتلك البرامج، فطَبَّقَت المنهج الميدانى باستخدام "نموذج تقييم مخرجات التعلم" المعتمد فى برامج عملية بولونيا، الذى يقَيِّم الطالب من حيث المعرفة والقدرات والمهارات المطلوبة فى سوق العمل الأوربى، حيث جمعت المعلومات من عينات عشوائية من: المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات، أعضاء هيئة التدريس، والطلاب الخريجين.

6- Abdullahi, I.& Kajberg, L. & Virkus, S. (2007). Internationalization of LIS education in Europe and North America. New Library World,108 (1/2), pp. 7-24. Retrieved from https://doi.org/10.1108/03074800710722144

التى هدفت إلى التعرف على إستراتيجيات و ممارسات و مشروعات و قضايا و تحديات تدويل التعليم العالى لعلوم المكتبات و المعلومات، و أثر التدويل على تعليم التخصص فى أوربا و الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استخدمت المنهج الوصفى التحليلى، الذى اعتمد على قائمة مراجعة لمكونات البيئة و العملية التعليمية فى عينة طبقية موزعة بين مدارس المكتبات والمعلومات فى الجانبيْن.

7- Mehra, Bharat & Bishop, Ann P. (2007). Cross-Cultural Perspectives of International Doctoral Students: Two-Way Learning in Library and Information Science Education. International Journal of Progressive Education,3 (1), 2007. Retrieved fromhttp://files.eric.ed.gov/fulltext/ED495071.pdf

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر الطلاب الدوليين الوافدين، المسجلين للحصول على درجة الدكتوراه فى تخصص المكتبات و المعلومات، بإحدى مدارس التعليم العالى فى الولايات المتحدة الأمريكية، حول إجراءات تدويل التعليم بتلك المدارس، بغرض الاستفادة من آرائهم فى تقييم و تحسين عمليات تدويل التعليم، و التعرف على كافة المشكلات التى تعترضهم فى أمريكا، فاستخدمت المنهج الميدانى باستخدام استبيان وُزِّعَ على عينة عشوائية من هؤلاء الطلاب فى 21 من مدارس المكتبات والمعلومات الأمريكية.

8- Kajberg, Leif, (Dec., 2004). A survey of internationalisation activities in European library and information science schools . journal of studies in international education,8 (4), pp. 352- 376. Retrived fromhttps://doi.org/10.1177/1028315304270756

وتهدف إلى دراسة أنشطة وعمليات تدويل التعليم العالى لعلوم المكتبات و المعلومات المُطبَّقَة فى المدارس الأوربية، و لهذا استخدمت المنهج الميدانى، و اعتمادًا على استبيان موجه إلى رؤساء المدارس المعنية، يتناول قضايا التدويل و التعاون الدولى فى مدارس المكتبات و المعلومات الأوربية.

التعليق على الدراسات المثيلة: إن ما يبرر الدراسة الحالية هو اختلافها عن الدراسات سالفة الذكر من حيث:

1-الأهداف: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع عمليات تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، واقتراح عددٍ من إجراءاته التطبيقية، بما يحقق التنافسية الدولية لهذه الأقسام، وهو ما لم تهدف إليه أية دراسةٍ مثيلة، و يُبَرِّرُ الدراسةَ الحالية.

2- حدود الدراسة: تتناول الدراسةُ الحالية عمليات تدويل التعليم (حدًا موضوعيًا) فى أقسام المكتبات و المعلومات المصرية (حدًا مكانيًا) خلال السنوات الدراسية الخمس الأخيرة(حدًا زمنيًا)، و هى الحدود التى لم تجتمع فى أيٍ من الدراسات المثيلة، وأقرب الدراسات المثيلة إلى الدراسة الحاليةهى دراسةKajberg؛لأنها دراسة ميدانية لتدويل تعليم المكتبات و المعلومات، إلا أنها طُبِّقَت على مدارس المكتبات و المعلومات الأوربية، وتبتعد أكثر دراسةAbdullahiالتى تتناول تدويل علوم المكتبات و المعلومات، إلا أنها استخدمت المنهج الوصفى التحليلى، وكانت مدارس المكتبات و المعلومات الأوربية و الأمريكية حدًا مكانيًا لها.

3- إن موضوع (تدويل تعليم علوم المكتبات والمعلومات) لم تتناوله أية دراسات عربية سابقة، والأجنبية منها قليلة، ما يجعله مجالًا رحبًا لدراسات أخرى.

المحور الأول: القدرة التنافسية، و تدويل التعليم العالى:

1/1 القدرة التنافسية: competitiveness/competitive capability:

تُعتَبر التنافسية من المفاهيم التى استُخدِمَت حديثًا فى المؤسسات التعليمية، لاسيما بعد ظهور الترتيب العالمى International Rank وسعْت العديد من الجامعات و الكليات نحو الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمى المحلى أو العالمى، ما أضاف بُعدًا تنافسيًا لهذه المؤسسات سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولى.و تُعرَّف القدرة التنافسية بأنها:" المهارات أو التقنيات أو الموارد المتميزة التى تتيح للمؤسسة إنتاج قيم و منافع للعملاء تزيد عما يقدمه المنافسون لها، و تؤكد تميزها عن منافسيها من وجهة نظر العملاء".

إن التنافسية فى التعليم لها وجهان: أولهما:التميز عن المنافسين فى المجالات الحيوية كالبرامج الدراسية وخصائص أعضاء هيئة التدريس والموارد و التجهيزات الدراسية، و نمط الإدارة و نظم الجودة و ابتكار نظم و برامج تأهيل جديدة تتواكب مع المستجدات البيئية، وثانيهما: القدرة على تدويل الشهادات العلمية، و جَذْب و استقطاب الطلاب و الباحثين، و الشراكات الأكاديمية، و من الواضح النجاح فى الوجه الثانى يتوقف على النجاح فى الأول.

إن زيادة الطلب على مخرجات و نواتج التعلم من المؤسسة، بعد استمرار عملياتها لتحسين جودته؛ يرفع قيم مؤشرات التنافسية لها، وحصولها على مراكز متقدمة فى التصنيفات العالمية للمؤسسات الأكاديمية والبحثية، هذا و ترتكز المؤسسات ذات القدرة التنافسية

الدولية على عدة مرتكَزات، أهمها: التدويل الذى يعد العنصر الرئيسي للتنافسية، و يؤدى إلى تميز المؤسسة وسمعتها الأكاديمية و البحثية (العباد، آذار2017، ص ص309-310).

2/1 تدويل التعليم العالي: Internationalization of Higher Education :

ظهرت عدة تعريفات لمصطلح "تدويل التعليم"، منها: "عملية تُنفَّذ فى التعليم الجامعى تهدف لإضفاء البعد الدولى متعدد الثقافات على أهداف و وظائف الأقسام الأكاديمية و الكليات و الجامعات، و وصولًا لعملائها، و هو بذلك يشمل: تدفق الطلاب وهيئة التدريس إلى خارج أو داخل الدولة، وتدويل المناهج الدراسية، والشراكات و التحالفات الأكاديمية الإستراتيجية و البرامج المشتركة مع المؤسسات الخارجية، و تدويل البحث العلمى و الشهادات العلمية"(Knight, 2008, p.5)،فى حين ترى منظمة التنمية و التعاون الاقتصادى أنه يشمل: مشاركة الطلاب الدوليين فى البرامج التعليمية قصيرة الأجل، أو طويلة الأجل التى تمنح درجات علمية، وإدراج منظورات دولية فى المناهج، والتعاون فى مرافق و مجالات البحث العلمى، وإجراء الأبحاث المشتركة،واكتساب لغات أجنبية، وحراك الباحثين و أعضاء هيئة التدريس، والاعتراف المتبادل بالساعات الأكاديمية المعتمدة، والاعتراف المتبادل بالشهادات على المستوى الدولى، وإنشاء فروع للجامعات الدولية على أرض الوطن، و استحداث درجات علمية مشتركة و ثنائية عن بعد(منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، البنك الدولى، 2010، ص195)، أو هو:"عملية تغيير تستطيع من خلالها مؤسسات التعليم العالى التحول من كونها مجرد مؤسسة وطنية لتكون مؤسسة عالمية، تستطيع صبغ كل وظائفها بالبعد الدولى بشكل متكامل؛ يفضى إلى تحسين جودة عمليتى التدريس و التعلم، فضلًا عن تنمية الكفايات المطلوبة"(Soderqvist, 2007, p.29).

و بناءً على ما سبق يكن تعريفها تعريفًا إجرائيًا بأنه: مجموعة العمليات التى تهدف إلى دمج البعد الدولى فى أهداف و مهام التعليم العالى الوطنى، من خلال: التخطيط الإستراتيجى و التطوير التنظيمى، وحراك الطلاب و أعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والشراكات الأكاديمية، والبحث العلمى، و الاعتراف المتبادل بالشهادات العلمية؛ بما يؤدى إلى تكوين التعاون

و العلاقات المتبادلة مع المؤسسات الدولية المعنية بالتعليم، و الوصول للتكامل، و تحقيق الأهداف المشتركة و الميزة التنافسية، و الحصول على مكانة متميزة دوليًا.

1/2/1 أنواع تدويل التعليم العالى: يُقسَّم تدويل التعليم العالى إلى نوعين، هما(UNESCO, 2005, p. 11):

1/ 2/ 1/ 1 تدويل خارجى: The Internationalization abroad أى: إلى خارج حدود الدولة، ويتضمن: حراك أعضاء هيئة التدريس و إرسال الطلاب للدراسة فى الخارج، وإنشاء فروع لمؤسسات الجامعة فى دول أخرى، الشراكات مع مؤسسات دولية، وتدويل المناهجالدراسية.

1/ 2/ 1/ 2 تدويل داخلى: The Internationalization at home الذى يُشير إلى عملية دمج الأبعاد الدولية متعددة الثقافات فى المناهج الدراسية المقَرَّرَة فى بيئات التعلم المحلى، والمقارنة بينها وبين المقرَّرات فى الدول المتقدمة، واستقطاب الطلاب والباحثين والأساتذة من دول أخرى، و الاستفادة من وجودهم فى الحرم الجامعى.

المحور الثانى: واقع تدويل التعليم بأقسام المكتبات و المعلومات المصرية:

تستعرض الدراسة واقع عمليات تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة من خلال مايأتى:

1/2- إدارة عملية التدويل:

تبدأ إدارة أنشطة تدويل التعليم العالى بتحديد إستراتيجية واضحة له، يتوافر لوضعها وتنفيذها فريق من العاملين وأعضاء هيئة التدريس، مع توفير الموارد اللازمة، وإدماج البعد الدولى فى الأهداف و الوظائف، و هو ما ستوضحه الدراسة فى العرض الآتى:

1/1/2 إستراتيجيات التدويل بالأقسام:

الإستراتيجية ناتج التخطيط الإستراتيجىStrategic Planning، الذى يمثل نوعًا من التخطيط بعيد المدى، القائم على تحديد الأهداف طويلة الأجل، و رسم الخطط التى تحققها، و توفير الموارد اللازمة فى إطار الفرص المتاحة والبيئة الداخلية والخارجية، و تتضح أهمية وجود إستراتيجية لتدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات بسبب: التخطيط الجيد طريق نجاح عملية التدويل، الذى يوضح الرؤية و يحدد الأهداف و يساعد فى تحقيقها،و يبين مدى توفر الموارد، و التغير المتسارع فى التخصُّص و البيئة الداخلية و الخارجية لأقسام المكتبات و المعلومات، وبخاصةً فى ظل تطور تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، و زيادة حدة المنافسة مع الأقسام المناظِرَة محليًا وخارجيًا، والمطالب المتزايدة بحرية تبادل المعلومات بين الهيئات، ما فَرَضَ على هذه الأقسام ضرورة اعتمادها على بعضها بطريقة عالمية (همشرى، 2001، ص122-123).

و على أرض الواقع لم يُعِدّ أىٌّ من أقسام العينة إستراتيجيةً لتدويل التعليم، و قد يرجع ذلك إلى عدم وضوح أهداف ومبررات التدويل؛و مِن ثَمَّ لا يقتنع بإعدادها و تنفيذها المسؤلون،أو إلى تعدد أعباء العمل المُكَلَّف به أعضاء التدريس، أو لغياب التدويل عن إستراتيجية الجامعة و توجهها؛ فالأقسام محكومة بكلياتها، و الكليات محكومة بجامعاتها؛ كل ذلك أدى إلى فردية وارتجالية أنشطة التدويل بالأقسام، و عدم التزام هيئة التدريس بالتنفيذ المتكامل لها، فأصبحت هذه الأنشطة مجرد استجابات محدودة و مجزئة لعدد قليل من الفرص الدولية المتاحة- كما سيرد فى الدراسة لاحقًا-، و قد بَرَّرَت الأسبابُ السابقة أهميةَ هذه الدراسة فى توجيه نظر المسؤلين إلى أهمية و أنشطة تدويل التعليم بأقسام المكتبات.

لهذا ينبغى على كل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تشكيل لجنة من أعضاء هيئة التدريس به لإعداد إستراتيجيته للتدويل، بحيث تتضمن: أهداف التدويل، وعملياته التنفيذية، وإمكانات و موارد وآليات التنفيذ والإشراف والمتابعة والقياس والتقويم، والجهات الدولية المتعاونة مع القسم و حقوق و واجبات كل طرف.

ويجب أن توجِّه الإستراتيجية جل اهتمامها إلى سد الاحتياجات فى المناهج والتعليم و البحث العلمى و تنمية قدرات هيئة التدريس و الطلاب و القدرات المؤسسية للقسم؛ لتنتفع به كل مكونات القِسم، على أن تُحَدَّد هذه الاحتياجات استنادًا إلى تحليل البيئة الداخلية والخارجية المحيطة والموارد المتاحة والتحديات و نقاط القوة والضعف، كما يجب اعتبار تدويل التعليم أحد أبرز الأهداف التى يسعى القسم لتحقيقه فى خطته الإستراتيجية، على أن يقتنع ويلتزم به كل أعضاء هيئة التدريس و الإداريين، لكى يُقبِلوا على تنفيذه بشكل متكامل و متناسق؛ لأن أى خلل فى إحدى عملياته يؤدى إلى اختلال الأخريات، حيث إن كل منها يؤثر و يتأثر بالآخر.

2/1/2 المسؤولية عن تدويل التعليم:

كان من نتائج عدم وجود إستراتيجية لتدويل التعليم بالأقسام محل الدراسة؛ وأي منها لم يخصِّص فريقًا من العاملين بالقسم لوضعها وتنفيذها و الإشراف عليها و متابعتها و تقويمها، بل وَجَدت الدراسة أن التدويلَ عمليةٌ تتم على مستوى الجامعة ككل، بعيدًا عن أقسام المكتبات و المعلومات، من خلال إدارتيْ: الوافدين، والعلاقات العلمية و الثقافية، وتستعرض الدراسةُ دورَهما كالآتى:

2/ 1/ 2/ 1 إدارة الوافدين:

إحدى الإدارات التى تَتْبَعُ رئيس الجامعة، المعنية بتسهيل كل إجراءات استقدام و إقامة الطلاب الوافدين من خارج مصر، حيث إنها معنية بالآتى (غبور، 2018، ص101):

1- تيسير أمور الطلاب الوافدين فى كافة النواحى، وتقديم الدعم الكامل لهم، من خلال:

أ- تصميم وإدارة نظام متكامل يدير شئون الطلاب الوافدين، وإعداد السجلات والنماذج اللازمة لذلك.

ب- الاحتفاظ ببيانات متكاملة عن كل طالبٍ وافد للدراسة فى المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا بالجامعة.

ج- متابعة تحصيل المصروفات الدراسية والرسوم والتأمينات الاجتماعية المقررة على الطلاب الوافدين.

د-متابعة الأحوال الدراسية للطلاب الوافدين.

هـ-عقد لقاءات دورية مع الطلاب الوافدين للكشف عن مشكلاتهم، والعمل لحلها بالتعاون مع الإدارات المختصة.

و- المشاركة فى الإعداد الفنى لاجتماعات لجنة معادلة الدرجات العلمية، وتطبيق قراراتها.

ز- إعداد سجلات الحوافز والمنح والإعانات للطلاب الوافدين، والاحتفاظ بتلك السجلات.

ح- تقديم أنشطةٍ ثقافيةٍ ورياضية وإجتماعية وترفيهية مميزة للطلاب الوافدين.

2- دعم كل أشكال التعاون والاتصال بين الجامعة والجهات المعنية بالتعليم، كالسفارات والملحقيات الثقافية والمؤسسات الأكاديمية فى أرجاء العالم.

3- تسويق البرامج الدراسية المتميزة فى الجامعة، باللغة العربية وغيرها من اللغات.

2/ 1/ 2/ 2 الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية:

إحدى الإدارات التى تتبع نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث، لتكون حلقة الوصل بين: الجامعة، ونظرائها والهيئات العلمية و الثقافية على المستوى الوطنى أو الإقليمى أو الدولى، وتُعْنَى بالآتى (غبور،2018، ص ص101-102):

- تنظيم وزيادة التواصل العلمى الثقافى بين: الجامعة، والهيئات العلمية ومراكز الأبحاث العلمية الوطنية والأجنبية.
- - تيسير تبادل المعلومات و البرامج والنظم الأكاديمية والأساتذة مع الهيئات التعليمية، وحضور المؤتمرات و الندوات العلمية المشتركة.
- - توفير فرص الدراسة والتدريب بالخارج لشباب الباحثين، ودعم المشروعات العلمية والدراسية المشتركة.
- - تيسير إجراءات مساهمة أعضاء هيئة التدريس فى مجالات التعليم والبحث العلمى مع الجامعات الأجنبية.
- - إثراء وتنسيق جهود الكليات فيما يتعلق بالنشاط والتبادل الثقافى، مثل: الندوات، والمؤتمرات، والمواسم الثقافية، وحلقات البحث.

علمًا بأن الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية تتكون من تقسيميْن إداريِيْن، هما:

1- إدارة العلاقات العلمية، التى تهتم بـ:

- أ- إعداد مشروع خطة الابتعاث و الأجازات الدراسية بناءً على مقترحات كليات و معاهد و مراكز الجامعة.
- ب- اقتراح و تقنين السياسة العامة لـ: البعثات، والمنح، والأجازات الدراسية، و المهمات العلمية لهيئة التدريس.
- ج- تنظيم الاستفادة من المنح الدراسية التى تقدمها الحكومة والهيئات، وتوزيعها على كليات ومعاهد الجامعة.
- د- تشريع نظم و شروط الإعارة للجامعات العربية و الأجنبية و اقتراح التعديلات اللازمة لها.

2- إدارة النشاط و التبادل الثقافى، التى تهتم بـ:

أ- اقتراح السياسة العامة لتنظيم وتنمية مجالات النشاط و التبادل الثقافى لأعضاء هيئة التدريس.

ب- الإعداد لعقد الاتفاقيات الثقافية بين الجامعة وأيٍ من الهيئات العلمية أو التعليمية و المنظمات الدولية.

ج- الإشراف على تنفيذ أو تجديد أو تعديل الاتفاقيات الثقافية الموقعة مع جهات أخرى حسب مقتضى الظروف.

د- تنظيم مشاركة هيئة التدريس فى المؤتمرات والندوات العلمية و الحلقات الدراسية المحلية و الأجنبية.

و- تنظيم إسهامات الجامعة فى مختلف المناسبات، والعمل على تنمية العلاقات الثقافية مع المجتمع الدولى.

يتضح مما سبق انفصال الإدارتيْن المشرفتيْن على تدويل التعليم بأقسام المكتبات و المعلومات المصرية؛ حيث تتبع الأولى رئيس الجامعة، و تتبع الثانية نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا و البحوث، رغم تداخل و تشابك و تأثر عمليات تدويل التعليم العالى ببعضها، و لا يمْكِن عزل أو تطوير إحداها دون الأخريات، الأمر الذى يتطلب: ضرورة التنسيق و التعاون بين هاتيْن الإدارتيْن، أو إدماجهما تحت شعبتيْن فى إدارة واحدة، يشارك فى إدارتها ممثلون لأعضاء هيئة التدريس لأنهم المعنيين فى المقام الأول بعملية إدماج البعد الدولى فى التعليم العالى، أو إنشاء إدارة خاصة بعمليات التدويل فى الجامعات، تضع لها الإستراتيجيات وتساعد فى تنفيذها و توفير الموارد اللازمة، و تسويق البرامج الدراسية و هيئة التدريس و الخريجين و الأبحاث العلمية ، وعقد الشراكات الأكاديمية مع المؤسسات الدولية، و غيرها من عمليات التدويل، ما يؤدى إلى السرعة و الفاعلية.

3/1/2 إدماج أنشطة تدويل التعليم فى أهداف ووظائف الأقسام:

يمثل إدراج أنشطة تدويل التعليم فى أهداف ووظائف أقسام المكتبات والمعلومات إعلانًا لها بوضوح ودافعًا إلى تحقيقه بكفاءة، وإلزام كل العاملين بها، رغم ذلك خلت منها أهداف أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات: القاهرة، والإسكندرية، وبنى سويف، والوادى الجديد؛ ربما لاهتمامها بالأنشطة التعليمية على المستوى المحلى أكثر منها على المستوى الدولى.

بينما وُجِدَت واحدة أو أكثر من أنشطة تدويل التعليم بين أهداف الأقسام بالجامعات الآتية:

أ- طنطا، الذى كان من بين أهدافه: "تشجيع أعضاء هيئة التدريس و الطلاب على إعداد الدراسات، و المشاركة فى الملتقيات العلمية المحلية و الوطنية و الدولية" و "توثيق الروابط العلمية بين القسم و الأقسام العلمية داخل الجامعة و الأقسام العلمية المناظرة داخل الجمهورية و خارجها".

ب- المنوفية: الذى جاء بين أهدافه: "استيعاب المفاهيم الأساسية و نظريات المدارس الفكرية المحلية و الإقليمية والعالمية فى تخصص المكتبات و المعلومات" و "التفاعل مع المستجدات و المتغيرات التكنولوجية و التطبيقية العالمية للاستفادة منها فى تطوير تخصص المكتبات و المعلومات".

ج- سوهاج: الذى كان من بين أهدافه: "إنشاء علاقات متبادلة مع المؤسسات المحلية و العالمية لتحقيق أهداف القسم" ما يعنى أن الأقسام الثلاثة تسعى إلى تدويل التعليم بها –بأية صورة من صورِه التى سترد فى الدراسة-.

وتوصى الدراسة بالتنفيذ الفعلى لأنشطة تدويل التعليم التى وردت فى أهداف الأقسام، لئلا تكون مجرد حبر على ورق، وأن يكون التدويل هدفًا مستقلًا واضحًا لكل قسم، على أن تُراعى فى ذلك: الاتجاهات الحديثة للتدويل فى ظل التطورالتكنولوجى ومعايير ضمان الجودة و الاعتماد الأكاديمى الدولى، والموارد المتاحة؛ لكى يستمر تغيرأهداف القسم وفقًا للبيئة الديناميكية دائمة التغير التى تحيط بأقسام المكتبات و المعلومات.

4/1/2 وسائل الدعاية والترويج للأقسام:

يتحتم على أقسام المكتبات و المعلومات الدعاية و الترويج لبرامجها و أنشطتها و خدماتها التعليمية، ليُمْكنها التعريف بنفسها و الوصول إلى راغبيها أينما كانوا، و مِن ثَمَّ تحقيق التنافسية الدولية، حيث يمكنها ذلك من خلال: وسائل الإعلام الدولية، واللقاءات الإذاعية والتليفزيونية فى القنوات المحلية والدولية، ومقالات الجرائد والمجلات واسعة الانتشار، والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى، أما فى الواقع الميدانى فقد استخدمت الأقسام محل الدراسة الوسائل الآتية:

جدول (1): وسائل الدعاية و الترويج لأقسام المكتبات و المعلومات محل الدراسة.

القسم	موقع ويب	صفحة على الفيس بوك	قناة يوتيوب
القاهرة	www.arts.cu.edu.eg/index.aspx?id=80	قسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات- جامعة القاهرة	ــــــــ
الإسكندرية	www.arts.alexu.edu.eg/ar/page.aspx?pn=libhame-lib	المجموعة الرسمية لقسم المكتبات و المعلومات جامعة الإسكندرية	www.youtube.com/alexlibdep
طنطا	www.art.tanta.edu.eg/depart_Library/Default.aspx	قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بطنطا	ــــــــ
المنوفية	www.mu.menofia.edu.eg/ART/LIB/Home/ar	قسم المكتبات و المعلومات. كلية الآداب. جامعة المنوفية	www.youtube.com/channel/UCEewzVIICJ6NpYLjNgCobM2w
بنى سويف	www.arts.bsu.edu.eg/Dept_Home.aspx?cat_id=239	الصفحة الرسمية لقسم علوم المعلومات- كلية الآداب، جامعة بنى سويف	ــــــــ
سوهاج	www.sohag-univ.edu.eg/facart/?page_id=8957	قسم المكتبات و المعلومات كلية الآداب جامعة سوهاج	ــــــــ
الوادى الجديد	www.nv.aun.edu.eg/arts/Department_Details.php?id=2315	قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بكلية الآداب جامعة الوادى الجديد	ــــــــ

2/ 1/ 4/ 1صفحات الويب:

أنشأ كلُ قسم من أقسام العينة صفحة ويب له؛ للتعريف بالقسم وبرامجه ومقرراته الدراسية و مرافقه و الدرجات العلمية، وأعضاء هيئة التدريس و أبحاثهم و طرق التواصل معهم، و نشر كل أخبار القسم و أنشطته، و رؤيته و رسالته و أهدافه، و شروط قبول الطلاب.

يُستثنى من ذكر تلك البيانات، صفحات: بنى سويف التى اقتصرت على السيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس ولائحة مقررات القسم، وسوهاج التى اقتصرت على المقررات الدراسية والبيانات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس وصفحاتهم على موقع جامعة سوهاج، و الوادى الجديد التى ذكرت فقط بيانات أعضاء هيئة التدريس.

و تبين أن صفحات الأقسام محل الدراسة على الويب تكتنفها عدة مشكلات تعوق تدويل التعليم بها، منها:

1- لغتها هى العربية فقط ولم تُتَرْجَم إلى أية لغة أجنبية؛ ما يشير لأنها موجهة فى الأساس للمستفيد و الطالب المحلى أو الإقليمى العربى، و عدم ترويجها للقسم فى الدول غير العربية، ويُعد ذلك مؤشرا للنظرة المحلية و الإقليمية– و ليست العالمية–لتدويل التعليم فى أقسام المكتبات و المعلومات.

2- لا تشمل كل بيانات التعريف اللازمة بالقسم للطالب الوافد، ما يعنى ضعفها كأداة تعريفية وتسويقية على المستوى الدولى، حيث لم تتضمن مثلًا: شروط قبول الطلاب الوافدين بالقسم على مستوى المرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا، أو حتى روابط الصفحات الخاصة بذلك مما يتبع وزارة التعليم العالى المصرى، أو مقدار الرسوم الدراسية للوافدين، أو التسهيلات والخدمات التعليمية أو الاجتماعية أو الصحية المقدمة لهم .

3- لا تحدَّث بيانات هذه الصفحات بشكل مستمر و دورى.

2/ 1/ 4/ 2 صفحات فيس بوك:

أنشأت كل أقسام عينة الدراسة صفحاتٍ لها على فيس بوك؛ بهدف التعريف ونشر الأخبار،و الدعاية و الترويج و التقييم لأنشطة القسم على اختلاف أنواعها،فضلًا عن إتاحة وسيلة تواصل مع أعضاء هيئة التدريس، ذلك لأن فيس بوك هو الأوسع انتشارًا على المستوى الدولى بين وسائل التواصل، و يُمْكِن للأقسام أن تصل به إلى أكبر عدد ممكن من متابعيها.

2/ 1/ 4/ 3 قنوات يوتيوب:

أنشأ قسمي الإسكندرية والمنوفية قناةً لكل منهما على يوتيوب، للتعريف بالقسم والدعاية له ونشر أخباره و التحقيقات عنه، وتوثيق و ترويج و تقييم أنشطته، والتواصل بين أعضاء القسم و طلابه و خريجيه، وتبادل المعلومات المتخصصة المرئية فى مجال المكتبات والمعلومات؛ حيث يتميز يوتيوب بأنه وسيلة دعاية سهلة و سريعة، وقليلة التكلفة، والتأثير الكبير فى المشاهد بسبب إمكانية استخدام النص و الصوت و الصورة، و الوصول إلى قطاع كبير من المتابعين، فى حين لم تلجأ إليها بقية أقسام العينة، ربما لاكتفائها بمواقع الويب وصفحات فيس بوك.

2/ 1/ 4/ 4 مكاتب التمثيل الثقافى للدول المختلفة داخل مصر:

تُعدُّ مكاتب التمثيل الثقافى أداة: توجيهية لطلاب الدولة التابعة لها، وترويجية تسويقية لأقسام المكتبات المصرية؛حيث يلجأ إليها كثير من الطلاب و الباحثين الوافدين للتعرف على الإمكانات و النظم الدراسية فى مصر، و مِن ثَمَّ يُمكن استغلال هذه المكاتب لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب و الباحثين الوافدين من مختلف الدول إلى القسم،رغم ذلك لم ينشئ أىٌّ من أقسام العينة قنوات للتواصل مع تلك المكاتب؛ ربما لانشغال القائمين على الأقسام بالعملية التعليمية والبحثية و خدمة المجتمع، أو لعدم إدراكهم لدور هذه المكاتب فى الترويج والتسويق لبرامج القسم، و توجيه الوافدين نحوه،و قد يكون ذلك أحد أسباب ضعف الحراك الطلابى الوافد إلى أقسام المكتبات و المعلومات المصرية، و بخاصة فى المرحلة الجامعية الأولى–كما سيرد فى هذه الدراسة–.

بناءً على الوسائل المتبعة للدعاية والترويج لأغراض تدويل التعليم بالأقسام محل الدراسة، ينبغى الآتى:

- – تشكيل لجنة من هيئة التدريس بالتعاون مع إحدى المكاتب المتخصصة، لدراسة ومراقبة اتجاهات الدراسة و الابتكار فى الأقسام العلمية المناظرة و أسواق العمل العالمية، للاستفادة منها فى تطوير البيئة التعليمية بالقسم، بشكل يجعله أكثر جذبًا للطلاب الوافدين، فضلًا عن اقتراح المشاريع البحثية الدولية المشتركة، و تبادل الخبرات و الابتكارات العلمية.
- – العمل على تسويق البرامج التعليمية والبحثية بأقسام المكتبات والمعلومات، إقليميًا ودوليًا بكل الوسائل المُمْكِنة التى تتناسب مع الإمكانات المتاحة، واستغلال مميزات الوسائل التكنولوجية الحديثة فى ذلك.
- – تصميم موقع ويب لكل قسم، وترجمته إلى اللغات الأوسع انتشارًا على مستوى العالم، و تحديثه بشكل مستمر، بحيث يشمل كل البيانات التعريفية للقسم و أنشطته المختلفة، فضلًا عن البيانات و الخدمات و المواقع ذات الصلة التى تهم الطالب و الباحث الوافد، و وسائل التواصل الممكنة مع مسئولى القسم.
- – تنظيم زيارات تسويقية لمسئولى الملحقيات الثقافية الأجنبية فى مصر، تهدف إلى تعريفهم بالقسم و ما يقدمه من برامج و مشروعات تعليمية و بحثية للوافدين.

2/2 عمليات تدويل التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية:

تتنوع عمليات التدويل فى مؤسسات التعليم العالى تحت ثلاث مستويات، حددها الاتحاد الدولى للجامعاتIAU كالآتى (International Association of Universities, 2003):

- أ– يتضمن المستوى الأول: حركة الطلاب، وحركة أعضاء هيئة التدريس.
- ب– يتضمن المستوى الثانى تدويل: المناهج الدراسية، والبحث العلمى، والشراكات الأكاديمية، والمشاريع.
- ج– يتضمن المستوى الثالث: برامج التوأمة، وتأسيس فروع للجامعة فى دول أخرى، وتبادل برامج التعلم، والأنشطة اللامنهجية للطلاب الوافدين.

1/2/2 الحراك الطلابي/ الطلاب الوافدون/ تدويل الطلابStudent Mobility:

هو انتقال الطالب إلى بلد آخر غير موطنه لفترة مؤقتة، للحصول على إحدى الدرجات العلمية الجامعية، و يُعَرَّف الطالب الدولى بأنه: الطالب المقيَّد للدراسة بإحدى مؤسسات التعليم العالى فى دولةٍ لا تجوز له فيها الإقامة الدائمة (UNISCO, 2006, p.33).

الحراك الطلابى الوافد أحد أقدم و أبرز أشكال تدويل التعليم، و مؤشر دال على مستوى السمعة الأكاديمية و التنافسية الدولية بين الجامعات التى لا تهتم فقط باستقبال الطلاب الوافدين، بل أيضًا زيادة عددهم باستمرار، بسبب ما تجنيه من عائد اقتصادى يدعم ميزانية الجامعة و الدولة المضيفة،هذا و للحراك الطلابى شكلان:(Chancellor, 2018, p. 45)

- – أكثرهما شيوعًا هو انتقال الطالب إلى جامعةٍ غير وطنية للحصول على درجة جامعية كاملة منها.
- – انتقال الطالب إلى جامعة غير وطنية يقضى بها فترة دراسية محددة كجزء من برنامجه الدراسى، ثم يرجع بعدها إلى جامعته الوطنية الأصلية لاستكمال دراسته و الحصول على الدرجة العلمية، وقد اقترن هذا الشكل باتفاقيات التوأمة و البرامج الدراسية المشتركة بين الجامعات.

ويتم استعراض الحراكَ الطلابى فى الأقسام محل الدراسة من خلال ما يأتى:

2/ 2/ 1/ 1 طلاب وافدون للدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى:

يتضح من الجدول الآتي الضعف الشديد فى حركة الطلاب الوافدين للدراسة فى المرحلة الجامعية الأولى بأقسام الدراسة، حيث بلغ مجموع عددهم فى الأعوام الخمسة الأخيرة ثمان طلاب فقط، درسوا فى ثلاثة أقسام هى:

جدول (2): أعداد و جنسيات الطلاب الوافدين إلى الأقسام محل الدراسة.

القسم	وافدون للمرحلة الجامعية الأولى						وافدون للدراسات العليا							
	الكويت	السعودية	العراق	سلطنة عمان	السودان	المجموع	ليبيا	الكويت	السعودية	العراق	الإمارات	فلسطين	اليمن	المجموع
القاهرة	–	–	–	–	2	2	–	1	–	1	–	–	–	2
الإسكندرية	1	1	1	–	–	3	1	3	2	2	1	1	–	10
طنطا	–	–	–	3	–	3	17	1	–	–	1	–	–	19
المنوفية	–	–	–	–	–	–	4	–	1	–	–	–	1	6
بنى سويف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
سوهاج	–	–	–	–	–	–	–	12	–	–	–	–	–	12
الوادى الجديد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	1	1	1	3	2	8	22	17	3	3	2	1	1	49

القاهرة بمجموع طالبيْن اثنين من السودان، والإسكندرية بمجموع ثلاث طلاب من الكويت والسعودية والعراق، وطنطا بمجموع ثلاث طلاب من سلطنة عمان، فى حين انعدمت فى بقية الأقسام؛ وتعلل حالة الضعف والانعدام تلك بـ:

- – الزيادة المستمرة فى إنشاء أقسام المكتبات و المعلومات فى كافة الدول العربية، فيكون الالتحاق بها أفضل –بكل المقاييس– لطلاب كل دولة.
- –الاغتراب، و تكاليف السفر و الإقامة فى مصر، ما يجعل الطالب الوافد يفضل الدراسة فى وطنه.
- – القيود الصارمة لاستخراج تأشيرات الدخول والإقامة التى طُبِّقَت مؤخرًا فى مصر، للوقاية من ظاهرة الإرهاب الدولى.
- – لا تُسوِّق الأقسامُ محل الدراسة برامجَها الأكاديمية المتميزة خارج مصر، وبأكثر من لغة أجنبية.
- – تعتمد حركة الطلاب الوافدين فى الأساس على المنح الحكومية المتبادلة بين الدول، التى تتيح للطالب الوافد حرية اختيار التخصص الدراسى، حينئذ يفضل الطالب دراسة أحد العلوم التطبيقية أو التكنولوجية الحديثة، التى تتيح له فرصة عمل ومكانة متميزة فى وطنه، حيث لا يزال العرب ينظرون إلى تخصص المكتبات و المعلومات نظرة سلبية.

2/ 2/ 1/ 2 طلاب وافدون للدراسات العليا:

يتضح من الجدول الثانى ضعف حركة الطلاب الوافدين للدراسات العليا فى الأقسام محل الدراسة، حيث بلغ مجموع عددهم فى الأعوام الخمس الأخيرة 49طالبًا، بمعدل:طالبيْن اثنين فى القاهرة(أحدهما من الكويت و الآخر من العراق)،10طلاب فى الإسكندرية(3طلاب من الكويت،طالبان من كل من السعودية و العراق، و طالب واحد من كل من: ليبيا و الإمارات و فلسطين)، 19طالبًا في طنطا(17طالبًا من ليبيا، و طالب واحد من كل من الكويت و الإمارات)، 6طلاب فى المنوفية (4طلاب من ليبيا، وطالب

واحد من كل من السعودية و اليمن)، 12طالبًا فى سوهاج جميعهم من الكويت،فى حين انعدمت حركة الطلاب الوافدين للدراسات العليا فى قسمىْ: بنى سويف، و الوادى الجديد لحداثة فتح برنامج الدراسات العيا به؛ و تعلل ضعف حركة الطلاب الوافدين للدراسات العليا بنفس أسباب ضعف الحركة فى المرحلة الجامعية الأولى ما عدا الأخير فيها.

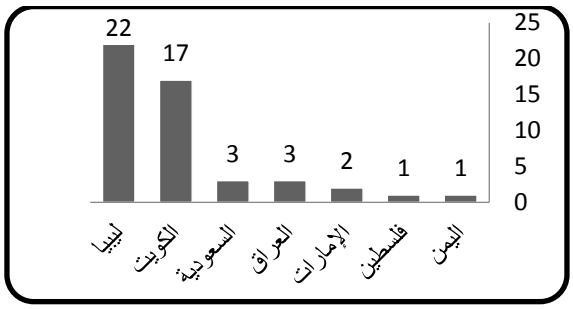

شكل (1): التوزيع العددي لجنسيات الطلاب الوافدين للدراسات العليا فى الأقسام محل الدراسة.

يتضح من الجدول والشكل الأخيريْن أن الحركة الوافدة للطلاب هى إقليميةRegionalعربية؛ لأنه لا توجد أية برامج أكاديمية باللغات الأجنبية فى تلك الأقسام، كما يفضل الطلاب العرب الدراسة فى منطقتهم العربية لا سيما مصر؛ بسبب ريادتها العربية فى مجال المكتبات و المعلومات، والتوافق فى اللغة و الدين و العادات العربية، أو لعدم تمكنهم من اللغات الأجنبية التى تَلزَم للدراسة فى الدول الغربية.

و الدول الموفِدة لطلاب الدراسات العليا هى: ليبيا بواقع 22 طالبًا، تلتها الكويت17طالبًا، ثم السعودية والعراق 3 طلاب لكل منهما، فالإمارات بطالبيْن اثنين، وأخيرًا فلسطين و اليمن بواقع طالب واحد لكل منهما، هذه النتائج تُوَجِّهُ نظرَ المسئولين عن أقسام المكتبات والمعلومات المصرية نحو الدول الأكثر إيفادًا لطلاب الدراسات العليا؛ فيعملوا على تسويق برامج وأبحاث الدراسات العليا، و دراسة طبيعة طلاب هذه البلاد لإيجاد أفضل البرامج والأبحاث المتخصصة المناسبة لهم و لطبيعة مجتمعاتهم، و تقوية العلاقات بالأقسام المناظرة فيها؛ وذلك لجذب أكبر عدد من الطلاب الوافدين، فيزيد العائد الاقتصادى على القسم و الجامعة و مصر على حد سواء.

بناء على ماسبق ينبغى على أقسام المكتبات و المعلومات المصرية السعى نحو تحقيق الإجراءات الآتية:

- التخطيط المتكامل لاستقبال الطلاب الوافدين فى مختلف المستويات التعليمية، وزيادة عددهم باستمرار.
- توطيد علاقات أقسام المكتبات والمعلومات المصرية بنظرائها فى الدول العربية، لاسيما الدول الأكثر إيفادًا للطلاب، والتعرف على احتياجاتهم من البرامج الدراسية والبحثية.
- إعداد برامج أكاديمية متميزة ومتطورة: علميًا ومهاريًا، وذلك على مستوى المرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا، ثم تسويقها بكل الوسائل المتاحة وبأكثر من لغة أجنبية.
- إعداد برامج أكاديمية متميزة بلغات أجنبية، لكافة المستويات الدراسية؛ لجذب حركة طلابية وافدة غير عربية.

ينبغى أيضًا على الدولة والجامعات المصرية مساعدة أقسام المكتبات والمعلومات بالإجراءات الآتية:

- التعرف على/ و حل كل مشكلات الطلاب الوافدين: المعيشية والدراسية، و تيسير إجراءات دخولهم وإقامتهم، ورعايتهم بصورة لائقة، مما يرسم صورة إيجابية عن مصر و نظمها الدراسية، فيُسوِّقوا لها و يجذبوا غيرهم.
- السعى نحو زيادة المنح الدراسية الحكومية المتبادلة بين مصر والدول الأخرى لا سيما المتقدمة منها.
- السماح بزيادة اتفاقيات التبادل الطلابى بين الأقسام العلمية والكليات ونظرائها بالدول الأخرى لاسيما المتقدمة.

2/2/2 حراك أعضاء هيئة التدريس Faculty Mobility:

الركيزة الرئيسية لأى إستراتيجية تدويل فى مؤسسات التعليم العالى هوعضو هيئة التدريس، الذى يُعِدُّ المناهج و البرامج الأكاديمية والأبحاث العلمية والشراكات الأكاديمية المتميزة التى تحقق التنافسية، و تجذب كفاءتُه و خبرتُه المهنية للطلابَ الوافدين؛لذا يُعَدُّ تعزيز حراكه أكثر وسائل تدويل التعليم فعالية على المدى البعيد، حيث يُزَوِّده حراكه بخبرة و اتصالات دولية، تُتَرجَم فى النهاية إلى أنشطة دراسية و بحثية تنافسية متميزة، و نقل خبراته الدولية إلى زملائه و طلابه (منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، البنك الدولى، 2010، صص217-218).

و لكل عضو هيئة تدريس هدف من حراكه الدولى، و يمكن إجمال هذه الأهداف فى (Han, 2014, p. 59):إجراء الأبحاث العلمية و بعض الأنشطة التعليمية، والحصول على جوائز دولية، واكتساب الخبرات اللازمة لإضفاء البعد الدولى فى المناهج والبرامج الأكاديمية،والتعرف على أحدث الوسائل و الأنظمة التعليمية، والتدريب على مستجدات التخصص، وحضور المؤتمرات الدولية، واكتساب خبرات دولية متخصصة، والحصول على فرصة عمل تتيح ظروف معيشة أفضل خارج الدولة، و اكتساب لغة أجنبية.

2/ 2/ 2/ 1صور حراك أعضاء هيئة التدريس:

يَكُون حراك هيئة التدريس إما وافدًا، أو خارجًا، وهو ما يتضح فيما يأتى:

جدول (3): معدلات حراك أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام محل الدراسة.

صور حراك هيئة التدريس	القاهرة	الإسكندرية	طنطا	المنوفية	بنى سويف	سوهاج	الوادى الجديد
الحراك الدولى الوافد لهيئة التدريس	1	2	1	3	-	2	-
منح للحصول على الدكتوراه	1	-	1	1	-	-	-
مهمة علمية لأغراض البحث العلمى	-	3	-	-	-	-	-
حضور تدريبات أو ورش عمل دولية	-	-	4	6	1	-	-
حضور ندوة أو مؤتمر دولى	23	20	1	13	-	-	-
الزيارات أو الرحلات العلمية لدول أجنبية	1	1	-	-	-	-	-
الإشراف الدولى المشترك على الرسائل الجامعية	-	-	-	1	-	-	-
إعارة أعضاء هيئة التدريس	8	7	4	11	3	2	1
الأبحاث الدولية المشتركة	3	2	2	3	1	-	1
الحصول على جوائز علمية دولية	3	1	-	1	1	-	-

A) الحراك الوافد لأعضاء هيئة التدريس:

يُمْكِن لأقسام المكتبات والمعلومات استضافة أعضاء هيئة التدريس الأجانب- بطلب منهمأ ومن القسم-لأغراض: التدريس،والتدريب، ونقل الخبرات والأفكار،والمناقشة أو الإشراف المشترك على الرسائل الجامعية، وهو ما حدث فى الأقسام محل الدراسة، حين استضاف قسمُ القاهرة سلطان الديحان(رئيسَ قسم المناظر بجامعة الكويت)ليُلقى محاضرةً فى إحدى موضوعات

التخصص على طلاب القسم، ولنفس الغرض استضاف قسمُ الإسكندرية حسن السريحى(السعودية) وربحى عليان(الأردن)، وفى المنوفية جاسم جرجيس(العراق) وحسن السريحى، فى حين استضاف قسم طنطا أبا بكر الهوش(ليبيا) للإشراف المشترك على أحد طلاب الدراسات العليا الليبيين، و استضاف قسم سوهاج ربحى عليان و أبو بكر الهوش لمناقشة الرسائل الجامعية(**).

ويتضح من ذلك أن حراك هيئة التدريس الوافدين لأقسام الدراسة يقتصر على الإقليم العربى؛ و قد يُعلَّل ذلك بالتوافق اللغوى الذى يُسَهِّل فهمَ مراد الوافد بدقة، أو لتطوع مثل هؤلاء الأساتذة دون مطالب مالية، و هو ما لا يحدث فى حالات الوافدين من الدول الغربية، و نتيجةً لمردود الحراك الدولى الوافد لأعضاء هيئة التدريس على أقسام المكتبات والمعلومات المصرية و غيرها من الأقسام؛ يجب على الحكومة المصرية توفير الموارد المالية و تيسير الموافقات و الإجراءات الأمنية اللازمة لاستقدام الأساتذة والخبراء الدوليين.

B) حراك أعضاء هيئة التدريس إلى الخارج،الذى تجلى بالأقسام محل الدراسة فى الصور الآتية:

1-المهام العلمية خارج الدولة: تُفيد هذه المهام فى التعرف على/ و نقل/ و الاستفادة من المعارف والتخصصات و التقنيات الحديثة،والتواصل مع الجامعات المتقدمة و ذوى الخبرات العلمية؛مما يصب فى مصلحة كفاءة التعليم و البحث العلمى و الموارد البشرية المحلية، لا سيما فى التخصصات الحديثة النادرة، ومن صور تلك المهام فى الأقسام:

أ- منح الحصول على الدكتوراه من الخارج:

سمح عددٌ قليل جدًا من المنح الخارجية للحصول على الدكتوراه لأقسام الدراسة، بلغت ثلاثة منح ممولة بالكامل، بمعدل منحة لكل قِسم فى القاهرة وطنطا والمنوفية، ويعلل قلة عدد هذه المنح بأنها توزع على الجامعة بعد الموافقة عليها، ثم توزع على كليات الجامعة ثم على أقسام الكليات؛ فيكون نصيب أقسام المكتبات والمعلومات منها قليل جدًا ومتباعد زمنيًا، أضف إلى ذلك المنح الخارجية عادة ما تُخَصَّص لأقسام العلوم البحتة والتطبيقية.

ب- مهمة علمية لأغراض البحث العلمى:

يُمكن لعضو هيئة التدريس الخروج فى مهمة علمية لغرض البحث العلمى بعد حصوله على الدكتوراه، و هى التى تحققت فقط فى قسم الإسكندرية، بمعدل ثلاثة منح للولايات المتحدة الأمريكية، و لم تتحقق فى الأقسام الأخرى محل الدراسة؛ ربما لعدم إقدام أعضاء هيئة التدريس عليها بسبب ظروفهم الاجتماعية و الاغتراب، أو لعدم توافرها لهيئة التدريس بسبب ضعف الموارد المالية بالجامعات المصرية فى العقد الأخير.

ج- حضور التدريبات أو ورش العمل الدولية:

بلغ عدد الدورات التدريبية الدولية التى حضرها أعضاء هيئة التدريس بقسم طنطا 4 دورات، و المنوفية3 دورات، فى حين حضر عضوٌ بقسم بنى سويف ورشة عمل واحدة، فى حين خلت بقية الأقسام منها.

د- حضور الندوات أو المؤتمرات الدولية:

بلغ عدد مشاركات أعضاء هيئة التدريس بقسم القاهرة فى المؤتمرات الدولية23 مشاركةً (بواقع: مشاركة واحدة فى مؤتمر" الابتكار و اتجاهات التجديد فى المكتبات" بالمدينة المنورة، 9فى مؤتمرات الإفلا، 13فى مؤتمرات الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات)، و فى الإسكندرية 20مشاركةً (واحدة فى مؤتمر المدينة المنورة، 8 فى مؤتمرات الإفلا، 11 فى مؤتمرات الاتحاد العربى)، و فى طنطا مشاركة

واحدة فى مؤتمرات الاتحاد العربى، و فى المنوفية 13 مشاركةً (واحدة فى مؤتمر المدينة المنورة، 5 فى مؤتمرات الإفلا، 7فى مؤتمرات الاتحاد العربى) .

هـ- الزيارات أو الرحلات العلمية لدول أجنبية:

قَلَّ عدد الزيارات أو الرحلات العلمية التى نفذها أعضاء هيئة التدريس بالأقسام محل الدراسة إلى رحلتيْن فقط، إحداهما فى القاهرة والأخرى فى الإسكندرية، و انعدمت فى بقية الاقسام؛ وذلك يرجع إلى كثرة ما تتطلبه من تكلفة و مجهود، فى ظل انعدام الدعم الحكومى أو الجامعى لها.

و- الإشراف الدولى المشترك على الرسائل الجامعية:

يُقصَد به أن يشترك أستاذ متخصص مصرى مع آخر من دولة أخرى فى الإشراف على رسالة جامعية، يتقدم بها طالب أجنبى لإحدى الجامعات الأجنبية، للحصول على إحدى الدرجات العلمية فى مستوى الدراسات العليا، و هو الذى ظهر فى حالة واحدة بقسم المنوفية دون سواه من أقسام الدراسة، و يرجع ذلك إلى تعدد أساتذة التخصص فى كل دولة مؤخرًا، لا سيما الدول العربية.

2-إعارة أعضاء هيئة التدريس: تُعدُّ الإعارة إلى الخارج أبرز صور حراك أعضاء هيئة التدريس بكل أقسام الدراسة، حيث أُعير8 أعضاء من قسم القاهرة، و7 من الإسكندرية، و4 من طنطا، و11 من المنوفية، و3 من بنى سويف، و2 من سوهاج، و واحد من الوادى الجديد، وقد أُعيروا جميعهم إلى دول الخليج العربى؛ لما شهدته هذه المنطقة فى العقد الأخير من رخاء اقتصادى أدى إلى رواتب مجزية للمُعار، فضلًا عن الأمن والاستقرار السياسى، و توافر فرص العمل بها عن طريق الإعارة.

3- الأبحاث الدولية المشتركة مع الزملاء فى الخارج: تمثل الأبحاث الدولية لأعضاء هيئة التدريس مع زملائهم بالخارج مؤشر دال على مستوى تدويل التعليم و التنافسية الدولية بأقسام المكتبات والمعلومات، فهى إحدى نواتج العلاقات و التواصل العلمى الهادف إلى دراسة قضايا و مشكلات دولية تتعلق بمجالات التخصص؛ مما يفيد هيئة التدريس فى: اكتساب معارف حديثة ولغات أجنبية، ومشاركة الخبرات العالمية و الاستفادة منها، كما تفيد الأقسام فى تحسين نوعية و جودة التعليم والمناهج و البرامج والأداء الأكاديمى، و تعزيز المكانة العلمية التنافسية والسمعة الدولية، ومسايرة التطور فى مجال البحث و المساهمة فيه.

رغم ذلك قَلَّت أعداد الأبحاث الدولية المشتركة بين أعضاء التدريس فى أقسام الدراسة وزملائهم خارج مصر، فبلغت: ثلاثة أبحاث فى كل من القاهرة والمنوفية، بحثيْن فى كل من الإسكندرية وطنطا، وبحث واحد فى بنى سويف والوادى الجديد، ويعلل قلة الأبحاث الدولية المشتركة بالأسباب الآتية:

- يفضل باحثو التخصص التأليف الفردى للأبحاث، ويعزفون عن التأليف المشترك.
- ضعف العلاقات والتواصل الأكاديمى مع الباحثين بالخارج، ولا توجد شراكات أكاديمية مع المؤسسات المعنية.
- ندرة تمويل المشروعات البحثية من جهات محلية أو دولية لإنتاج أبحاث دولية مشتركة، ما يدل على قلة الجهات التى تدعم البحث العلمى فى أقسام المكتبات.
- ضعف مشاركة شرِكات إنتاج المعلومات فى مصر فى تشجيع وتفعيل واستثمار البحث العلمى، نتيجة عدم إدراكها لأهميته فى تطوير أعمالها؛ ما أدى إلى غياب تمويلها للبحث العلمى الذى أُلْقِى كليةً على عاتق الدولة، على عكس حالة الدول

المتقدمة التى يتكفل فيها القطاع الأهلى بتوفير الإمكانات و الموارد اللازمة للبحث العلمى، لكى يدرس مشكلاتها و يمكنها الاستفادة من مخرجاته فى تطوير أعمالها.

– ضعف التحفيز المادى والمعنوى الذى تقدمه الجامعات للأبحاث الدولية المشتركة؛ بسبب قلة الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمى، و هو ما يستوجب تنويع مصادر التمويل و زيادة ميزانية البحث العلمى.

– ضعف قدرة الباحثين على الكتابة السليمة بلغة أجنبية، لذلك وجب على الباحثين المبادرة إلى تنمية مهاراتهم اللغوية بكل الطرائق الممكنة، إلى جانب دور الجامعة الداعم من خلال الدورات التدريبية.

– يوجِّه الباحثون أبحاثهم العلمية –بشكل أساسى– لأغراض الترقية التى لا تشترط أبحاثًا دولية مشتركة.

4- الحصول على جوائز علمية دولية: تُمَثِّلُ الجوائزُ العلميةُ احتفاءً بالكفاءات العلمية المتميزة فى العمل أو البحث أو التأليف ، و تشجيعًا لهم و لغيرهم لكى يحتذوا بهم،و تدعيمًا لروح التنافس العلمى البناء الذى يؤدى إلى التميز،هذا و يعكس مستوى وتعدد الجوائز العلمية (إقليمية أو دولية) المكانة والقدرة التنافسية الدولية للأفراد والمؤسسات.و قد حصل أعضاء هيئة التدريس بالأقسام محل الدراسة على ست جوائز،جميعها إقليمية عربية، فى أربعة أقسام هى:القاهرة بمعدل ثلاثة جوائز،هى:أفضل مشروع عربى فى مجال المكتبات والمعلومات عام2015م، المقدمة من الاتحاد العربى للمكتبات و المعلومات، حصل عليها محمد فتحى عبد الهادى، الحائز أيضًا على جائزة شخصية العام2019، المقدمة من جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربى، و جائزة الشارقة للأدب المكتبى عام2017م، المقدمة من مكتبة الشارقة، وحصل عليها شريف كامل شاهين، وهى نفس الجائزة التى حصد فيها عبدُ الرحمن أحمد فراج بقسم بنى سويف المركز الأول عام2019م، و حصلت نرمين إبراهيم اللبان من قسم الإسكندرية على المركز الثانى فى ذات العام، و ذهبت الجائزة الأخيرة إلى المنوفية حين حصلت أمانى جمال مجاهد على أفضل بحث فى مجال المكتبات و المعلومات عام2015م، المقدمة من الاتحاد العربى للمكتبات و المعلومات.

5- اكتساب أعضاء هيئة التدريس لمهارات التحدث بأكثر من لغة: تُمَثِّل اللغة الأجنبية قاعدة التوجه نحو تدويل التعليم والتنافسية الدولية، لاعتماد محتوى البرامج الدراسية الدولية ولغة تدريسها على لغةٍ أجنبية، كما تتطلب كُلُ صور حراك أعضاء هيئة التدريس إتقانَ إحدى اللغات الأجنبية على الأقل، وبخاصةً الإنجليزية لأنها الأوسع انتشارًا على المستوى الدولى.

ولهذا يسعى كل أعضاء هيئة التدريس بأقسام الدراسة إلى السيطرة على اللغة الإنجليزية، ومنهم مَن يضيف إليها الفرنسية مثل: سلوى ميلاد بقسم القاهرة، ومها لؤى وهدى كوانة فى الإسكندرية، وسيد الصاوى فى طنطا؛ ليتمكنوا من خدمة: تدريس المقررات الدراسية، والأبحاث العلمية أو الاطلاع عليها، والتواصل العلمى مع الزملاء والهيئات الدولية.

ويتبين من المؤشرات السابقة قلة حراك أعضاء هيئة التدريس؛ مما قد يؤدى إلى ضعف كفاءتهم ومهارتهم التخصصية والأكاديمية و اللغوية بشكل عصرى متجدد– و رغم إنشاء مركز تنمية القدرات بكل جامعة مصرية إلا أنه يهتم بالمهارات التدريسية والبحثية والإدارية فى المقام الأول–، وعدم تطوير أنظمة إدارة الأقسام وبرامجها ومقرراتها الأكاديمية، فيَحْدُث التأخرالتخصصى و الأكاديمى و الإدارى و المؤسسى، الذى يُفضى إلى عدم القدرة على المنافسة الدولية؛ نتيجة عدم الانفتاح على الدول المتقدمة.

ويعلل قلة الحراك الدولى لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الدراسة لوجود معوقات(Tammaro, 2011, pp. 163-164):

أ– مؤسسية، مثل: قلة الموارد والإمكانات، وأولويات المهام المطلوبة، وسياسات الترقية و التفرغ العلمى.

ب- فردية، مثل:الموقف السلبى تجاه تدويل التعليم،وحجم المعرفة والمهارات الشخصية،والقدرةعلى تطبيق المعرفة،

لذا توصى الدراسة لزيادة هذا الحراك بالآتى:

1- تغيير ثقافة أعضاء هيئة التدريس المتعلقة بأن تدويل التعليم بعيد المنال، من خلال تنظيم ورش عمل و ندوات و دورات تدريبية و مؤتمرات علمية، تتناول: أهداف و أهمية تدويل التعليم، وعملياته، وطرائق التنفيذ ومعوقاته، ونماذج ناجحة لتدويل التعليم على مستوى الدول والجامعات والأقسام العلمية.

- زيادة أعداد المنح الدولية، والتوزيع العادل لها على كل الجامعات والكليات والأقسام العلمية.

- أن ينشئ ويُحَدِّث كلُ قسمٍ قواعدَ بياناتٍ لـ: الخبراء الدوليين فى التخصص وتخصصاتهم الدقيقة لتدعيم الروابط معهم، والمنح الدولية المتاحة وشروط كل منها، والدورات التدريبية وورش العمل، والندوات والمؤتمرات، والمراكز والجمعيات العلمية، و الجوائز العلمية الدولية ، لإعلام أعضاء القسم بالأنشطة الدولية التى يُمْكِنَهم الاشتراك فيها.

- الاشتراك فى الشبكات العلمية المتخصصة التى تساعد فى تواصل علماء التخصص الواحد وربطهم بمدارس ومراكز علمية وبحثية دولية متميزة.

- العمل على وجود آلية لتشجيع وتحفيز وتقييم أنشطة الحراك الدولى لأعضاء هيئة التدريس بكل قسم.

- تحسين الأوضاع المالية لهيئة التدريس والجامعات المصرية، ليكون بمقدورهم الوفاء بمتطلبات أنشطة التدويل.

- تكريم الأعضاء الحاصلين على جوائز علمية دولية، ليكون دافعًا لقُرَنائهم نحو التميز والتنافسية العلمية.

- الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية فى مختلف المراحل التعليمية، مع اللغة العربية بصفتها اللغة الأم، حفاظًا على الهوية الوطنية، وعقد دورات تدريبية ذات كفاءة فعلية فى إكساب أعضاء هيئة التدريس اللغات الأجنبية اللازمة.

3/2/2 تدويل المناهج الدراسية Internationalization of the curriculum:

يُعَدُّ تدويل المناهج أبرز أساسات التدويل الداخلى للتعليم العالى، حيث يهدف إلى إعداد خريج لديه المهارات المطلوبة لسوق العمل الدولى والتنافسية، لذا فإنه عامل جذب للطلاب الوافدين، و أداة لنقل الخبرات الدولية إلى أعضاء هيئة التدريس بالقسم فيما يخص إدماج مختلف الأبعاد الدولية فى المناهج وإستراتيجيات التدريس، ويمكن تعريفه بأنه: إدماج البعد الدولى متعدد الثقافات فى: محتويات المناهج، وطرائق التدريس، والأنشطة غير الصفية، وعمليات التقييم، و نتائج التعلم، على أن تتميز هذه المناهج بالجودة والفاعلية التى تُعِد طالبًا مناسبًا لسوق العمل الدولى(Johnson, 2013, pp. 69) .

وأوصى المؤتمر القومى الخامس لأخصائى المكتبات و المعلومات فى مصر(المؤتمر القومى الخامس لأخصائى المكتبات والمعلومات في مصر، 2001، ص2) بتطوير و تحديث المعارف العلمية و المهارات التطبيقية فى المناهج الدراسية بأقسام المكتبات و المعلومات، وبخاصةً التى تتعلق بتقنيات المعلومات، بحيث يُخَصَّص للمهارات التطبيقية60٪ من محتويات المناهج حدًا أدنى؛نظرًا لاهتمام الأكاديميين بالجوانب النظرية فى التعليم، بينما يهتم أرباب العمل بالمهارات التطبيقية و العلمية للخريجين.

* إجراءات تدويل المناهج الدراسية: يسير تدويل المناهج فى مساريْن(Kajberg, 2003, p. 220):

أ- استيراد وتطبيق منهج دولى جاهز أُعِدَّ سلفًا.

ب- مراجعة دورية وتقييم وتطوير للمنهج الحالى، بغرض تعديله بما يتوافق مع الأبعاد الدولية الحديثة.

أما فى الواقع الميدانى فقد وجد أن إجراءات تدويل المناهج الدراسية بالأقسام محل الدراسة هى:

جدول (4): إجراءات تدويل المناهج الدراسية فى الأقسام محل الدراسة.

إجراءات تدويل المناهج	القاهرة	الإسكندرية	طنطا	المنوفية	بنى سويف	سوهاج	الوادى الجديد
إعادة النظر فى المناهجلإضفاء القضايا والطابع الدولى	√	√	√	√	√	x	x
استحداث تخصصات ومناهج جديدة مايحتاجها سوق العمل الدولى	√	√	√	√	√	x	x
الاندماج فى المشروعات المشتركة لإعداد و تحديث المناهج	x	x	√	x	x	x	x
نقل الاتجاهات العالمية و الخبرات الدوليةأثناء إعداد المناهج	x	x	√	x	x	x	x
تدويل و تصدير المناهج الدراسية المحلية الجيدة	x	x	x	√	x	x	x
استخدام المصادر العلمية الدولية فى تدريس المناهج	x	x	x	x	x	x	x
استخدام التقنيات الدولية فى تدريس المناهج	√	√	√	√	√	√	√
تدريس مناهج بلغات أجنبية	√	√	√	√	√	√	√

2/ 2/ 3/ 1إعادة النظر فى المناهج الدراسية الحالية لإضفاء الطابع الدولى، واستحداث مايحتاجه سوق العمل الدولى:

تهدف أقسام المكتبات و المعلومات إلى تأهيل خريج قادر على التعامل مع المعلومات و مَرافقها، من حيث التجميع و الحفظ و المعالجة و التنظيم و الاسترجاع و الخدمة،باستخدام أحدث التقنيات؛ لذا وجب عليها مراجعة و تحديث مناهجها لتتواكب مع مستجدات و متطلبات سوق العملLabour Market المحلى و الدولى،و يكون الخريج قادر على المنافسة فيه و إيجاد فرصة عمل مناسبة، وبخاصة فى ظل قلة فرص العمل المتاحة و كثرة المتنافسين عليها، و ازداد الأمر سوءً بتوظيف غير المتخصصين فى مرافق المعلومات(الصباغ، أكتوبر2000/ مارس2001، ص32)؛ و بناء على ذلك تبين للدراسة الآتى:

راجَعَ قسمُ القاهرة مناهجَه الدراسية حديثًا؛ فاستحدث لائحةً جديدة طُبِّقَت منذ العام الدراسى2018/ 2019م،أُضيفت فيها مقررات حديثة مثل: شبكات التواصل الاجتماعى و الأكاديمى، الميتاداتا، قواعد RDA و المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية فى منهج"الوصف الببليوجرافى لمصادر المعلومات"، وتكشيف مواقع الإنترنت فى منهج"التكشيف و الاستخلاص"، والبحث عن المعلومات، وتصميم و إدارة المواقع على الويب، والتصنيف فى بيئة الويب، وتطبيقات الحوسبة السحابية و المحمولة، ومعمارية المعلومات، و أُعِدَّت لائحة مناهج مؤخرًا فى الإسكندرية ستُطَبَّق بعد اعتمادها، أُستُحدِثَت فيها مناهج مثل: تكنولوجيا المعلومات، وشبكات المعلومات والمكتبات، ونظم استرجاع المعلومات، والنظم الآلية فى المكتبات ومؤسسات المعلومات، وتصميم المواقع والميتاداتا، ونظم إدارة المحتوى الرقمى، والمكتبات الرقمية و الافتراضية، والأرشفة الإلكترونية، وأرشيفات الويب، وإدارة الابتكار فى المكتبات و مراكز المعلومات، و وثائق الويب.

واستُحدِثت فى طنطا مناهج: الويب الدلالى، الحوسبة السحابية،والمستودعات الرقمية، وبرمجة الويب، والتطبيقات الذكية، وشبكات المعلومات، و أُعِدَّت فى المنوفية لائحة مناهج جديدة، ستُطَبَّق بعد اعتمادها، أُستُحدِثَت فيها: علم البيانات، ودراسات سوق العمل، وإدارة الموارد الرقمية، والحوسبة السحابية،والرقمنة، ومشروعات أرشفة الويب.و طُبِّقَت فى بنى سويف لائحة مناهج جديدة عام2017/ 2018م، استحدثت فيها مناهج مثل:تنظيم المعلومات فى بيئة الويب، وقواعد البيانات و الويب غير المرئى، والويب الدلالى و محركات البحث، وتصميم واجهات استخدام المستفيد، ومناهج البحث فى البيئة الرقمية، والثقافة المعلوماتية، وإدارة الجودة فى البيئة الرقمية،أما فى قسمىْ سوهاج و الوادى الجديد فيتم حاليًا الإعداد لاستحداث لائحة مناهج جديدة تتوافق مع مستجدات التخصص.

واستحداث أكثر من منهج مؤشرٌدال على اهتمام الأقسام بإكساب طلابهم المهارات العملية و التقنية اللازمة لدخول سوق العمل، إلا أنه يجب تدعيمها بالتدريبات العملية الكافية لزيادة فرص عملهم بعد التخرج، و تطويرها بصفة دورية وفقًا لأحدث المستجدات الدولية فى المجال.

2/ 2/ 3/ 2 الاندماج فى المشروعات المشتركة لإعداد و تحديث المناهج الدراسية:

تتيح هذه المشروعات توافق المناهج الدراسية فى الأقسام العلمية المتشابهة بالجامعات سواء على المستوى المحلى أوالإقليمى أو الدولى، ما يمهد للشراكات الأكاديمية و الحراك الطلابى و الاعتراف المتبادل بالشهادات العلمية(Tammaro, 2011, p.17)،و لم يشترك فى مثل هذه المشروعات من الأقسام محل الدراسة سوى قسم طنطا، الذى دخل مع قسم" المعلومات و مصادر التعلم" فى جامعة طيبة بالسعودية فى مشروع مشترك بينهما لإعداد المناهج الدراسية.

2/ 2/ 3/ 3 نقل الاتجاهات العالمية و آراء الخبرات الدولية أثناء إعداد المناهج الدراسية:

يتيح هذا التوجه الوقوف على أحدث المعارف و المهارات و التطبيقات المتخصصة التى ينبغى إدراجها فى المناهج الدراسية، و مِن ثَمَّ تأهيل الخريج بكفاءة مناسبة لأحدث متطلبات سوق العمل الدولى،و مشاركة آراء الخبراء الدوليين حول المناهج الجديدة تضْمَن بصورة كبيرة كفاءتها و فاعليتها وخلوها من أوجه القصور(Tammaro, 2011, p.133)،هذا و قد أُخِذَت آراء حسن السريحى و شعبان العتيبى (سعوديان) فى آخر لائحة للمناهج الدراسية بقسم طنطا، فى حين اكتفت بقية أقسام الدراسة بالتعرف على الاتجاهات العالمية فى المناهج الدراسية لعلوم المكتبات والمعلومات (من حيث:الأهداف،والمحتوى،وطرائق التدريس والتقييم،ومعززات التدريس، ونتائج التعلم)من خلال المواقع الإلكترونية للأقسام المناظرة فى أوربا وأمريكا،لتقليل الوقت المستغرق والجهد المبذول، أو بسبب قلة العلاقات الأكاديمية مع نظرائها على المستوى الدولى،و قلة الحراك الدولى لأعضاء هيئة التدريس،رغم أن التصرُّف الأخير يؤدى إلى تأخر وصول المناهج العالمية الحديثة إلى الأقسام العلمية،و هو ما حدث فى موضوعات عِدَّة مثل: الميتاداتا، ومارك، وتطبيقات الحاسب الآلى فى المكتبات، و غيرها، ما أدى إلى انخفاض القدرة التنافسية الدولية للقسم، و خريج غير قادر على التنافسية فى سوق العمل الدولى.

2/ 2/ 3/ 4 تدويل و تصدير المناهج الدراسية المحلية الجيدة:

الجانب المقابل للعنصر السابق، هو تدويل المناهج الدراسية المحلية، أى: تصديرها إلى قسمٍ مُناظِر فى دولة أخرى، سواء بكامل حالتها أو بتعديلٍ فيها، ما يدل على اقتناع القائمين على القِسم المستورِد بكفاءة و كفاية هذه المناهج لتأهيل الخريج المتخصص، هذا و لم يُصَدِّر أىٌ من أقسام الدراسة مناهجه الدراسية إلى الخارج سوى قِسم المنوفية،حيث استوردها بحالتها قسمُ المكتبات و المعلومات بجامعة حضرموت فى اليمن، كما استوردها بتعديل فيها قِسمُ المكتبات و المعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن فى السعودية.

ويعلل قلة تدويل المناهج الدراسية لأقسام الدراسة بضعف تسويقها و الدعاية لها، كما لا توجد إستراتيجية تدويل محددة، وضعف حراك أعضاء هيئة التدريس كما سبقت الإشارة، و ضعف العلاقات الأكاديمية بين الأقسام.

2/ 2/ 3/ 5 استخدام المصادر العلمية الدولية المتخصصة فى تدريس المناهج الدراسية:

تُوَفِّرالكتبُ والدوريات وقواعد البيانات وصفحات الويب وغيرها من أشكال مصادر المعلومات المتخصصة الدولية أحدثَ المعارف والتطورات والتقنيات، وتتميز بالموثوقية والكفاءة العلمية؛ما جعلها أحد مصادر تدريس المناهج بأقسام المكتبات والمعلومات

على المستوى الدولى، والاعتماد على مثل هذه المصادر فى تدريس المناهج يضمن بشكل كبير تأهيل كفؤ للخريج، ويضع القسم فى مستوى جيد من السمعة الأكاديمية و التنافسية الدولية، و الاعتراف الدولى بشهاداته العلمية، و يجعله قِبْلَة للحراك الطلابى الوافد.

رغم هذه المكاسب لا يستخدم أعضاءُ هيئة التدريس المصادرَ العلمية الدولية فى تدريس المناهج الدراسية بأقسام الدراسة، بل يكتفون بالكتب الدراسية التى يُعِدُّونها بأنفسهم أو يُعِدُّها زملاؤهم أو أساتذتهم فى مصر، ويستخدمونها لعدة أعوام دراسية؛ ما يؤدى إلى تقادم مادتها العلمية، وعدم كفاءة الخريج، و ضعف القدرة التنافسية الدولية للقسم و الخريج.

2/ 2/ 3/ 6 استخدام التقنيات الدولية فى تدريس المناهج الدراسية:

أصبح استخدام تقنيات تدريس المناهج مثل:الإنترنت، والمنصات التعليمية، والمستودعات الرقمية، وبرامج عرض الدروس أمرًا ضروريًا؛ لأنها تساعد فى توصيل و فهم و ثبات المعلومة عند الطالب، ما يرفع مستوى تأهيله العلمى، إلى جانب تأهيله المهارى، حيث يمثِّل مجال المكتبات و المعلومات أرضًا خصبة لتطبيقات و تقنيات المعلومات(Tammaro, 2011, p. 161-162). وغَنِيٌّ عن الذكر أن توافر المَعامل و تقنيات المعلومات صار معيارًا لتقييم مستوى الجودة و القدرة التنافسية للأقسام؛ وهذا ما جعل أعضاء هيئة التدريس فى كل الأقسام محل الدراسة يحرصون على استخدام التقنيات الدولية أثناء تدريس المناهج، و التى تمثلت فى: صفحات و مواقع الإنترنت، وبعض فيديوهات الشرح على يوتيوب، برنامجPower point، النماذج التطبيقية المحسبة مثل: النموذج التطبيقى لنظام المستقبل، والميتاداتا، ومارك، و أيضًا النماذج التطبيقية على الإنترنت مثل: RDA toolkitو Bibframe editor...إلخ.

2/ 2/ 3/ 7 تدريس مناهج بلغات أجنبية:

تُدَرِّسُ أقسامُ المكتبات و المعلومات مناهجَ بلغةٍ أجنبيةٍ وبخاصةً الإنجليزية- فهى الأوسع انتشارًا عالميًا، و المُتطَلَّب اللغوى الأدنى لسوق العمل الدولى-؛ بهدف جذب حراك طلابى دولى وافد، و كسب ميزة تنافسية و سمعة دولية، و ليكتسب خريجوها مهارة استخدام أكثر من لغة، و يُمكِن لباحثيها الاشتراك فى برامج الأبحاث الدولية، و الحصول على دعم و تحفيز و نشر دولى لأبحاثهم، و زيادة قدرتهم على ترجمة المواد و الأبحاث الدولية الأجنبية المتميزة إلى اللغة العربية، ولكى تحقق أقسام المكتبات ذلك ينبغى عليها تدريس عدة مناهج دراسية أو أجزاء منها بلغة أجنبية.

وفى الواقع خصصت الأقسامُ محل الدراسة منهجًا دراسيًا واحدًا بعنوان"نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية" لتحقيق بعض الأهداف السابقة، لكنها لم تتحقق لعدم كفاية هذا المقرر وحده لتحقيقها.

بناء على ماسبق يُوصَى بالآتى لزيادة تنافسية المناهج الدراسية فى أقسام المكتبات والمعلومات:

1- المراجعة والتقييم والتطوير الدورى للمناهج، بناءً على الأبعاد الدولية الحديثة فى التخصص، والاحتياجات والمواصفات المتغيرة للوظائف فى سوق العمل الدولى، و إجراء مسح دورى عن مدى رضا أصحاب العمل عن الخريجين، لتقريب التعليم من العمل.

2- أن تتبنى أقسام المكتبات والمعلومات العربية مشروعات مشتركة بينها لإعداد وتحديث المناهج الدراسية، ما يمهد للشراكات الأكاديمية والحراك الطلابى والاعتراف المتبادل بالشهادات العلمية.

3- نقل الاتجاهات العالمية والخبرات الدولية أثناء إعداد المناهج الدراسية، وزيادة ما يتطلبه ذلك من علاقاتٍ أكاديميةٍ على المستوى المؤسسى والشخصى مع الخبراء والأقسام الأخرى، وحراك دولى لهيئة التدريس.

4-تسويق المناهج المحلية الجيدة وبث المعلومات الكافية عنها بكل الوسائل المتاحة، بغرض تدويلها أو تصديرها.

5- ألا يُكتَفى بالكتب الدراسية المقررة، بل تُستَخدَم التقنيات والمصادر العلمية الدولية المتخصصة فى تدريس المناهج، وهذا يتطلب التشارك فيها مع المؤسسات المناظرة وغير المناظرة، مثلما حدث من قبل فى"شبكة اتحاد الجامعات المصرية" التى ربطت بين المكتبات الإلكترونية للجامعات المصرية وقواعد البيانات العالمية.

6-الإفادة من التقنيات الحديثة فى تطوير المناهج الدراسية وطرائق التدريس ومعززاته، وإنشاء شبكات تعليمية وبحثية تتيح المعلومات من مختلف قواعد البيانات و مواقع الويب فى العالم، و تعزز هذه الشبكات التواصل بين العلماء والباحثين و المهتمين بالمجال، و الاهتمام بالتعليم عن بعد، مما يعزز تدويل المناهج الدراسية.

7- تدريس مناهج دراسية متخصصة بلغة أجنبية، أو أجزاء منها على أقل تقدير.

4/2/2 تدويل البحث العلمي Internationalization of the research:

العِلمُ والبحث العلمى أساسا التطور الحضارى للمجتمع المحلى والدولى،وركيزتا التنمية فى كل المجالات،وهدفان بالغا الأهمية لمؤسسات التعليم العالى التى تهدف إلى التميز؛فشجعت باحثيهاعلى أداءأبحاثٍ علمية و نشرها دوليًا، من أجل: رفع ترتيبها فى التصنيفات العالمية مثل: التايمز و شانغهاى و الويبومتركس، وزيادة المنح و الدعم المالى المقدَّم، والحفاظ على القدرة التنافسية والسمعة والمكانة العلمية الدولية للمؤسسة و أعضاء التدريس، فضلًا عن أن الأبحاث مُتطَلَّب لترقية الأعضاء و الحفاظ على الوظيفة(الدكر و خفاجة، يوليو 2018، ص170).و لكى تعُم هذه المنافع أكثرَ من مؤسسة و تقل معوقات البحث العلمى؛ كان تدويل البحث العلمى ركنًا رئيسًيا بين عمليات تدويل التعليم، و هو الذى يتخذ الإجراءات الآتية:(***)

جدول (5): إجراءات تدويل البحث العلمى فى الأقسام محل الدراسة.

إجراءات تدويل البحث العلمى	القاهرة	الإسكندرية	طنطا	المنوفية	بنى سويف	سوهاج	الوادى الجديد
الأخذ بالاتجاهات العالمية فى مجالات الأبحاث	√	√	√	√	√	√	x
توثيق صلة الباحثين بالقسم مع الباحثين المتميزين فى الخارج	x	x	x	x	x	x	x
تدويل النشر العلمى للأبحاث المحلية	x	x	x	x	x	x	x
ترجمة الأبحاث الدولية المتميزة إلى اللغة العربية	x	x	x	x	x	x	x
التمويل الأجنبى للبحث العلمى فى الأقسام	x	x	x	x	x	x	x
إصدار دوريات علمية متخصصة، لها هيئة تحكيم دولية	√	x	x	x	√	x	x

2/ 2/ 4/ 1 الأخذ بالاتجاهات العالمية فى مجالات الأبحاث:

إن أَخْذ الأقسام العلمية بالاتجاهات العالمية فى مجالات البحث العلمى يُمثِّل محاولةً لمواكبة مستجدات

موضوعات التخصص، وانتقالًا من الموضوعات التقليدية التى استُهلِكَت بحثًا إلى أخرى حديثة متطورة ذات فائدة عظيمة، لا سيما التى تتناول مشكلات المجتمع المحلى والدولى وسبل تطويرهما، وفى جانبٍ آخر تضفى الاتجاهات العالمية صبغة دولية على الأبحاث العلمية بالأقسام، و تؤدى إلى استقطاب مزيد من الحراك الطلابى لبرامج الدراسات العليا، و زيادة المشاريع البحثية، والدعم المالى المقدم للجامعة، ما يصب فى مصلحة القدرة التنافسية و السمعة الدولية للأقسام.

وقد أكدت أقسامُ الدراسة بأن كلا منها يسير وفق خطة بحثية تشمل عددًا من موضوعات الاتجاهات العالمية الحديثة لا سيما تقنيات المعلومات، يُستَثْنى منها الوادى الجديد لحداثة برنامج الدراسات العليا به، وأفادت أيضًا بأن قلة قليلة مِن الباحثين يُقبِلون على هذه الموضوعات؛ لحداثتها وصعوبتها، وقلة مصادرها التى هى أصلًا بلغات أجنبية.

إن ندرة الأبحاث فى موضوعات الاتجاهات العالمية الحديثة أدت إلى ضعف وجود أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الخريطة البحثية العالمية، و ضعف قدراتها التنافسية البحثية دوليًا؛ بسبب ضعف إمكاناتها ومواردها، وغيابها عن التميز البحثى الدولى، ومحدودية قدرتها على إنتاج وتبادل المعرفة المتخصصة.

2/ 2/ 4/ 2 توثيق صلة الباحثين بالقسم مع الباحثين المتميزين فى الخارج:

صار التواصل الدولى بين الباحثين المصريين –لاسيما أعضاء هيئة التدريس– والباحثين الأجانب ضرورة فى ظل العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات، و وَجَبَ على الأقسام العلمية أن تُهيئ و توطِّد فرص الاتصال و العلاقات بين الباحثين بالقسم

و الباحثين المتميزين بالخارج؛ من أجْل خدمة أغراض البحث العلمى، ولِما لذلك من فوائد كثيرة تعود إلى الباحثين و القسم مثل: تبادل أحدث الأفكار و الآراء و الموضوعات البحثية، وتبادل المصادر و المراجع التى تخدم الأبحاث، وضع و تحديث خطة جيدة للأبحاث بالقسم،والانخراط فى الأبحاث الدولية المشتركة، والمساعدة فى الحصول على منح بحثية أو تمويل للأبحاث،زيادة جودة الأبحاث، و خلق جيل من الباحثين متعدد الثقافات.

هذا و قد غاب الدور المؤسسى للأقسام محل الدراسة فى تهيئة و توطيد الاتصال بين باحثيها والباحثين فى الخارج،واقتصر الأمر على العلاقات الشخصية والجهود الفردية، وأدى غياب الدور المؤسسى إلى مشكلات عدة منها(الدكر و خفاجة، يوليو 2018، ص186): غياب التعاون فى الأبحاث، انخفاض جودة الأبحاث لأنها ترتفع مع تعدد المشاركين، وإمكانية تكرار بعض الأبحاث فى عدة دول وضياع مجهود ونفقات كان من الممكن استغلالها فى أبحاث أصيلة تساعد فى النمو المتسارع لعلوم التخصص، وضعف الاستفادة من الخبرات المتاحة لدى المؤسسات و الخبراء و الباحثين فى الخارج،والانعزال والفردية فى الأبحاث أضعفت قدرتها على حل مشكلات محلية ودولية فى التخصص، وقلة الأبحاث الدولية المشتركة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، و قلة المنح البحثية بأشكالها المختلفة.

2/ 2/ 4/ 3 تدويل النشر العلمى للأبحاث المحلية:

النشر العلمى الدولى للأبحاث المحلية يُعَمِّم الإفادة منها على النطاق الدولى، وهو أداة لتقييم و دعم أداء الباحثين والجامعات، ووسيلة تسويقية تُعززتميُّز وجودة و تنافسية الأبحاث والأقسام العلمية، و تنمية السمعة البحثية والأكاديمية عالميًا، ومن ثَمَّ استقطاب مزيد من الحراك الطلابى، وزيادة المشاريع البحثية والمنح المقَدَّمَة(الدكر و خفاجة، يوليو 2018، ص ص174-175)، هذا وينشر أعضاءُ هيئة التدريس فى الأقسام محل الدراسة أبحاثَهم فى الدوريات المتخصصة المحلية، و قليل ما ينشرون فى دوريات المنطقة العربية، لظنهم أن ذلك أيسر فى إجراءات و وقت النشر، و كفاية هذه الدوريات لأغراض الترقية، رغم كونها غير مُكَشَّفة فى قواعد البيانات العالمية، ولا يقرؤها غير الناطقين بالعربية؛ و من ثَمَّ تقِلُّ الإفادة منها عند غيرهم.

و معوقات النشر الدولى قد تعود إلى واحد أو أكثر مما يأتى(الدكر و خفاجة، يوليو 2018، ص176-190):

- يجد كثيرٌ من الباحثين صعوبةً فى الكتابة السليمة باللغة الإنجليزية؛ ما يؤدى إلى رفض أبحاثهم المقدَّمَة للنشر.

- يعتقد غالبية الباحثين أن النشر الدولى يتطلب تكلفة عالية و وقت طويل و آليات معقدة.

- العمل بالجامعات مثقل بأعمال التدريس والاختبارات واللجان و الإشراف على الرسائل الجامعية و حضور الدورات التدريبية و المؤتمرات ، فضلًا عن المتطلبات الاجتماعية والمعيشية الشخصية، ولا يتبقى الوقت الكافى لإجراء الأبحاث الدولية و النشر الدولى، مما يستلزم التوزيع المتوازن للوقت على هذه المهام، بحيث لا تطغى إحداها على الأخرى، وتتوفر الطاقة البدنية و الذهنية اللازمة لكل منها.

- لا توجد مشروعات بحثية لإنتاج أبحاث دولية مشتركة مموَّلة من جهات محلية أو دولية، تستوجب النشر الدولى لها بعد تنفيذها.

- قلة التمويل المُخَصَّص لدعم و تحفيز إعداد و نشر الأبحاث دوليًا.

- يوجِّه الباحثون أبحاثهم العلمية- بشكل أساسى- لأغراض الترقية التى لا تشترط النشر الدولى للأبحاث.

2/ 2/ 4/ 4 ترجمة الأبحاث الدولية المتميزة إلى اللغة العربية:

تيسر و تُعَظِّم ترجمةُ الأبحاث الدولية المتميزة إلى اللغة العربية الاستفادةَ منها، لا سيما أن عددًا غير قليل من الباحثين العرب لا يجيدون استخدام لغة أجنبية واحدة، و يُفضَّل أن تكون الترجمة بِيَد متخصِّصٍ يتقن اللغتين، و ليس هناك أفضل من هيئة التدريس بالأقسام العلمية لتنفيذ ذلك فى إطار مؤسسى، لما له من مردود اقتصادى على الأقسام و المترجِمين على حد سواء.و هذا ما لم يَحدُث فى أيٍ من أقسام الدراسة، بسبب انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الكثيرة المكلفين بها، وغياب الإستراتيجية العامة لتدويل التعليم و ما تتضمنه من ترجمة الأعمال والأبحاث الدولية بالأقسام، أو لاكتفاء كل باحث بترجمة النصوص التى يحتاج إليها بنفسه أو عن طريق مَن يترجِم له.

2/ 2/ 4/ 5 التمويل الأجنبى للبحث العلمى فى القسم:

البحث العلمى مكِّلف، و ثمة أبحاث لا يقْدِر الباحثُ على تكلفتها وحده بسبب عدم كفاية راتبه، كما انخفض الإنفاق الحكومى على البحث العلمى و انعدم دعم القطاع الأهلى، فيجد الباحثُ الحلَّ فى التمويل الذى تقدمه بعض المؤسسات الأجنبية المانحة، التى غالبًا ما تشترط دراسة ظواهر معينة غالبًا ما تكون جزءً من اهتماماتها الدولية، و من بين هذه المؤسسات ما هى عربية،مثل: المجلس الوطنى للبحوث العلمية بلبنانCNRS، والصندوق الملكى الأردنى للبحوث العلمية، والصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعىArab Fund،ومركز الملك فيصل للبحوث، أو غير عربية،مثل: مركز البحوث للتنمية الدوليةIDRC، والوكالة الكندية للتنمية الدوليةCIDA، ومركز جامعةPittsburgh، والمركز الأمريكى للأبحاث بمصرARCE. أو تُقسَّم إلى مؤسسات حكومية، مثل: الأكاديمية البريطانيةBritac، وصندوق العلوم والتنمية التكنولوجيةSTDF.وغير حكومية،مثل:برنامج فولبرايت،والمعهد الإنسانى للتعاون التنموىHivos، ومؤسسة موندريانMondrian Foundation، ومؤسسة Roberto Cimetta Fund، ومؤسسة فورد Ford Foundation، و اليونسكو.(الفرص المتاحة للتمويل (منح دراسية/ مشروعات) المقدَّمَة من المنظمات و المؤسسات الدولية، ص ص64-90)

هذا و قد انعدم التمويل الأجنبى للأبحاث بأقسام الدراسة، ويعلل ذلك بواحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- عدم المعرفة بالمؤسسات المانحة، وبخاصةً و أنه لا توجد إستراتيجية شاملة لتدويل التعليم بالأقسام تُعَرِّف بها.

– تعدد وصعوبة الموافقات اللازمة، وبخاصة بعد قضية التمويل الأجنبى لمؤسسات المجتمع المدنى بعد ثورة يناير2011م.

– الوقت والمجهود الكبيران اللازمان للحصول على تمويلٍ أجنبى،ثم تستقطع بعضه وزارة المالية بلا أى دعم منها.

2/ 2/ 4/ 6 إصدار دوريات علمية متخصصة لها هيئة تحكيم دولية:

إن أقسام المكتبات والمعلومات لها دور كبير فى نشر وتدويل الأبحاث العلمية لباحثيها أو لغيرهم، من خلال إصدار الدوريات العلمية المتخصصة، ذات هيئة التحكيم التى تضم بعضَ الخبراء الدوليين، وتُكَشَّف مقالاتها فى قواعد البيانات العالمية لتكون معتمدة عالميًا، إن إصدار مثل هذه الدوريات تزيد القدرة التنافسية الدولية للأقسام والأبحاث العلمية، وما يترتب على ذلك من زيادة الموارد المالية، وتخفيف تكاليف نشر الأبحاث لباحثى القسم، و بخاصة تكاليف النشر الدولى بعد الاعتماد الدولى للدورية.

وقد أصدر قِسمان من الأقسام محل الدراسة دورياتٍ علمية متخصصة،هما:قسم القاهرة الذى يُصدِر"المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات" المُكَشَّفَة فى قواعد البيانات العربية، و رابطها فى بنك المعرفة المصرى هو:http://jslmf.journals.ekb.eg/، و قسم بنى سويف الذى يصدر"المجلة المصرية لعلوم المعلومات"و لكنها غير مكشفة فى أيٍ من قواعد البيانات(حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة فى أبريل2020م)، و تَصْدر الدوريتان فى أعداد نصف سنوية، كما تبين الآتى:

– الدوريتان لا تتسمان بصفة "الدولية" حيث تقتصر هيئتىْ تحكيمهما على أساتذة التخصص المصريين فقط،و ربما يرجع ذلك إلى رغبة المسؤولين عنهما فى تقليل التكلفة المالية قدر الإمكان، أو لكفاءة و كفاية المحكمين المصريين من أساتذة الجامعات، أو لأنه لا يرد لهما أبحاث بلغات أجنبية.

– لم تُكَشَّف الدوريتان فى قواعد البيانات العالمية؛ما يجعل تسويقهما والتعريف بمقالاتهما والإفادة منهما والاستشهاد بهما يقتصر على مجتمع الباحثين العرب؛ و مِن ثَمَّ يقل معامل التأثير الخاص بهما، و تنخفض القدرة التنافسية لهما.

يُستَنبَط مما سبق أن تدويل البحث العلمى فى أقسام المكتبات والمعلومات ظهر ضعيفًا، نتيجةً لغياب إستراتيجية تدويل التعليم، و ضعف حراك أعضاء هيئة التدريس، أضف إلى ذلك المعوقات الآتية:

أ–المعوقات المؤسسية، مثل: قلة الموارد و الإمكانات، واهتمام الجامعات بالعملية التعليمية أكثر من البحث العلمى، وسياسات الترقية التى لا تشترط البحث/ النشر الدولى،والصعوبات الأمنية والإجرائية للحصول على تمويل أجنبى للأبحاث العلمية، كما لا توجد علاقات و اتصالات أكاديمية مؤسسية بالأقسام المناظرة و المؤسسات المهتمة بالتخصص.

ب– المعوقات الفردية عند أعضاء التدريس، مثل: قلة الرغبة فى مشاركة أنشطة تجديد و تدويل البحث العلمى، وضعف المهارات اللغوية الأجنبية، وقلة متابعة مستجدات البحث العلمى المتخصص، وضعف العلاقات الشخصية مع الباحثين و الخبراء و المؤسسات فى الخارج وبخاصةً المانحة.

و قد أدى ضَعف تدويل البحث العلمى إلى ضعف القدرة التنافسية الدولية لأقسام المكتبات و المعلومات المصرية، و قلة تواجدها فى المستويات العليا للتميز البحثى الدولى، ومحدودية دورها فى إنتاج وتبادل المعرفة المتخصصة.ولعل الإجراءات الآتية تساعدها فى التغلب على هذه المشكلات:

1– زيادة ودعم الحراك الدولى لأعضاء هيئة التدريس إلى الداخل و الخارج بالصورة التى سبقت الإشارة إليها.

2- التعاون و الشراكة الدولية مع الأقسام المناظرة المتقدمة و المؤسسات البحثية و الجمعيات المهنية و الاتحادات الدولية؛ بما يساعد الأقسام المصرية فى: المتابعة المستمرة للاتجاهات العالمية فى مجالات البحث العلمى، وصياغة خطة بحثية مرنة تتضمن قضايا دولية، وتدعيم و تشارك البنية التحتية البحثية للأقسام، وإقامة الشبكات البحثية، و إعداد مشروعات بحثية مشتركة.

3- تدعيمالعلاقات والتعاون بين هيئة التدريسوباحثى القسم مع المؤسسات و الخبراء و الباحثين المتميزين فى الخارج، للاستفادة من خبراتهم المتاحة.

4- تنمية التنافسية والسمعة البحثية دوليًا، من خلال تطبيق معايير جودة الأبحاث، و النشر العلمى الدولى.

5- أن تنظم أقسامُ المكتبات والمعلومات أو الجمعياتُ المهنية ورشَ عمل وندواتٍ علمية و دوراتٍ تدريبية عن النشر العلمى الدولى فى مجال المكتبات و المعلومات، تتناول: أهميته، ومتطلباته و معاييره، و المجلات العلمية الدولية و آليات النشر فيها و كيفية التواصل مع المسؤولين عنها ، مما يزيل الاعتقادات الخاطئة عن النشر الدولى للأبحاث العلمية، حيث إن الدورات المتاحة حاليًا عامةٌ لكل التخصصات.

6- الاشتراك فى الدوريات العلمية المتميزة، وإنشاء قواعد بيانات خاصة للأبحاث العلمية فى القسم، ثم إتاحتها للمهتمين على الإنترنت، بالتنسيق مع أكاديمية البحث العلمى والمجلس الأعلى للجامعات.

7- يجب على الدولة توفير التمويل اللازم لدعم وتحفيز البحث العلمى و النشر الدولى، و زيادة و تنويع مصادره الحكومية و الأهلية إلى جانب تمويل المؤسسات الأجنبية، و تيسير الإجراءات و الموافقات اللازمة للحصول على التمويل الأجنبى لأغراض البحث العلمى، و ألا تَسْتقطِع من هذا التمويل شيئًا.

8- تعزيز شراكة الأقسام مع المؤسسات المصرية والأجنبية الداعمة للبحث العلمى، و إصدار نشراتٍ تُعَرِّف بها و بشروط تمويلها و طرائق التواصل معها؛ لتوسيع نطاق استفادة الباحثين من هذه المؤسسات.

9- ترجمة الأبحاث الدولية المتميزة إلى اللغة العربية فى إطار مؤسسى، وأن ينمى الباحثون مهاراتهم فى اللغات الأجنبية بأنفسهم، على أن تساعدهم الجامعات بتنظيم الدورات المجانية اللازمة لذلك، وأن يتَرْجِم مركزُاللغات والترجمة أبحاثَ هيئة التدريس إلى أية لغةٍ مجانًا؛ لمساعدتهم على النشر الدولى.

10- إصدار دوريات علمية متخصصة بالتعاون مع إحدى دور النشر العالمية، على أن تُكَشَّف مقالاتها فى قواعد البيانات العالمية، و أن تكون لها هيئة تحكيم دولية من الخبراء و أساتذة الجامعات.

5/2/2 تدويل الشراكات الأكاديمية: Internationalization of academic partnership

ظهرت فكرة الشراكة فى تسعينيات القرن العشرين، لتشير إلى" علاقة تكامل بين طرفيْن أو أكثر،ترتكز على العطاء المتبادل لتحقيق أهداف كل طرف أو الأهداف المشتركة، من خلال تشارك المعلومات و التجارب و الموارد المادية والبشرية والفنية،بناءً على اتفاق و تحديد المسؤولية؛و بذلك تقل التكاليف و يعم النفع"،و انتقلت الفكرة سريعًا إلى التعليم لتحقيق ميزات إضافية و تنافسية،فيما عُرِفَ بالشراكة الأكاديمية، ثم تطورت إلى شراكات دولية عبر الحدودInternational Partnershipsبين مؤسسات التعليم العالى، تهدف إلى تحقيق ميزات متعددة منها: تَشارُك الموارد التى يصعب على المؤسسات الوصول إليها بمفردها، وتقاسم التكاليف والمخاطر الثابتة، وتسهيل نقل المعلومات و الخبرات، وتوفير أسواق تعليمية جديدة، وتزويد الطلاب وهيئة التدريس بالفرص و الكفاءة التعليمية و

البحثية العالمية التى تؤهلهم لسوق العمل الدولى، وبناء الهيبة و السمعة الأكاديمية الدولية من خلال المشاركة فى المشاريع الدولية فى البحث والتعليم، والمساعدة فى الوصول إلى معايير ضمان الجودة، و تعزيز القدرة التنافسية الدولية(Kajberg, 2004, p. 220).

وقد تبين أن أيًا من الأقسام محل الدراسة لم يدخل فى شراكة أكاديمية دولية؛ و هو ما ساعد فى ضعف: الحراك الطلابى بين الأقسام و نظرائها على المستوى الدولى، وحراك أعضاء هيئة التدريس، وعمليات تدويل المناهج الدراسية و الأبحاث العلمية بالصورة التى سبق عرضها فى هذه الدراسة.

وقد يرجع انعدام الشراكات فى الأقسام إلى: غياب إستراتيجيات تدويل التعليم بها، والنظرة إلى الشراكات لا تتخطى النطاق المحلى، وضعف التواصل بينها وبين الأقسام المناظرة على المستوى الدولى،وعدم إدراك المسئولين لأهمية الشراكة الأكاديمية الدولية، وندرة الدعم الحكومى المادى لمتطلبات الشراكات الدولية و تعدد إجراءاتها البيروقراطية الإدارية و القانونية،و ضعف القدرة التنافسية للأقسام المصرية و مِن ثَمَّ لا توافق على الشراكة معها الأقسامُ ذات السمعة و المكانة العلمية الكبيرة.

وإذا كانت مكونات عملية الشراكة هى: جهات الشراكة، واتفاق الشراكة، و مجالات الشراكة، فإنه يجب على أقسام المكتبات و المعلومات المصرية ما يأتى(Kajberg, 2004, p. 220):

أ- أن يكون إنشاء الشراكات الدولية بين أولويات الخطة الإستراتيجية للقسم، ويُراعَى فيها تلبية احتياجاته الفعلية للعمليات التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع، و بناءً عليها يُمكِن تحديد جهات الشراكة المستهدفة.

ب- بناء وتعزيز علاقات وشراكات أكاديمية متعددة مع الجهات الدولية المعنية بالتعليم والبحث العلمى فى مجال المكتبات والمعلومات لا سيما المتقدمة فى التصنيفات العالمية، مثل: الأقسام المناظرة، والجامعات، والاتحادات و المؤسسات و المنظمات الدولية، والجمعيات العلمية و المهنية، ومراكز البحوث.

ج- أن تتضمن اتفاقية الشراكة:الأطراف المشاركة،والأهداف (بناءً على الاحتياجات الفعلية)، ومجالات الشراكة،والأنشطة المطلوبة (بحيث لا يُمكِن للقسم تنفيذها منفردًا)، وتوزيع المسؤوليات و التمويل (الذاتى أو الخارجى) و الموارد الكافية للتنفيذ،وخطة التواصل بين الأطراف داخليًا و خارجيًا، والمدة الزمنية لتنفيذ الأنشطة، ومدة الشراكة (يُفضَّل أن تكون طويلة الأجل أى لخمس سنوات على الأقل)، و طرائق التقويم،على أن تصاغ الاتفاقية بدقةٍ ووضوحٍ لا يسمح بوجود نزاعات فيما بعد، ثم مراجعتها قانونيًا و توثيقها والتوقيع عليها ونشرها لهيئة التدريس بالقسم للالتزام بها والاستفادة منها.

د- أخذ زمام المبادرة نحو التعرف على اتفاقيات الشراكة الدولية التى أبرمتها وزارة التعليم العالى أو الجامعة الأم و تقييمها، لتحديد ما يُمكن الاستفادة منها فى خدمة أهداف القسم، لا سيما أن عددًا من الجامعات المصرية قدعقدت اتفاقيات توأمة مشتركة لإعداد المناهج الدراسية و تدريب أعضاء هيئة التدريس،مع جامعات أوربية، فى مجالات الطب و الصيدلة و العلوم و الزراعة، وذلك بالتعاون مع مكتب برنامج الاتحاد الأوربى لدعم التعليم العالى المصرى،و يمكن للأقسام الاستفادة من مثل تلك الاتفاقيات مما هو متاح لها،كما توجد اتفاقيات شراكة و تبادل علمى بين وزارة التعليم العالى المصرية و عدة هيئات دولية، مثل:هيئة "فولبرايت" بمقتضى بروتوكول تعاون مصرى أمريكى،يهدف إلى دعم التعليم و زيادة التفاهم الثقافى من خلال تبادل الأفكار و الخبرات بين مصر و الولايات المتحدة الأمريكية، و"الهيئة الألمانية للتبادل العلمىDAAD" بمقتضى الشراكة البحثية و العلمية بين مصر وألمانيا، فى مجالات التعليم العالى و العلوم و التكنولوجيا و الابتكار(وزارة التعليم العالى،2011).

هـ- أن تحد مؤسسات الدولة من الإجراءات البيروقراطية غير المهمة للتعاون والشراكة الأكاديمية الدولية.

و- محاولة الاستفادة من المجالات المتعددة للشراكة الأكاديمية الدولية، التى يُمكِن أن تشمل واحدا أو أكثر مما يأتى(Kajberg, 2004, p. 221):

1-نقل و تبادل: الطلاب، الإمكانيات البشرية و المادية و الفنية، والتجارب و المعلومات، و المنشورات.

2- المشروعات المشتركة لإعداد وتطوير و تبادل المناهج و البرامج الدراسية، أو المساعدة فيها.

3- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، بالمشاركة فى المؤتمرات وورش العمل و الدورات التدريبية.

4- المنح الدراسية المتبادلة.

5- برامج الإشراف المشترك.

6- مشروعات التعاون العلمى.

7-عمليات تطوير البحث العلمى، والمشاريع البحثية و الدراسات الدولية المشتركة.

8- برامج التوأمةTwinningProgramme/ الاعتماد الأكاديمى المتبادل، الذى هو:"اتفاق بين مؤسستين جامعيتين أو أكثر على الاشتراك فى تحديد البرامج الدراسية و محتواها، لتحقيق الاعتماد الأكاديمى المتبادل الكامل".

9- منح حق الامتيازFranchising، أى: أن يمنح أحدُ أقسام المكتبات و المعلومات فى دولة ما الحَق لقسمٍ مُناظِر فى دولة أخرى لتقديم برنامج أكاديمى من إعداده، لتحقيق الاعتماد الأكاديمى المتبادل.

وإذا كانت أفضل الشراكات الأكاديمية هى التى تؤسَّس بين مؤسسات الدول المتقاربة جغرافيًا و ثقافيًا و تاريخيًا(Kajberg, 2004, p. 221)، فالمقترح إنشاء شراكة إقليمية بين أقسام المكتبات و المعلومات العربية، تهدف إلى تحقيق مجالات الشراكة سالفة الذِكْر، إلى جانب الأهداف الآتية:

- تَوافُق وتوحيد النظم والبرامج والمناهج الدراسية، فى المرحلتيْن: الجامعية الأولى، والدراسات العليا.
- اعتماد نظم موحدة لقياس وتقويم التحصيل الأكاديمى للطلاب.
- تعزيز التعاون العربى فى مجال ضمان جودة تعليم المكتبات والمعلومات، وإقرار آليات موحدة لقياس الجودة.
- الاعتراف المتبادل بالشهادات العلمية، وإمكانية انتقال الطلاب بين الأقسام.
- بناء وتنمية السمعة الأكاديمية والقدرة التنافسية الدولية للأقسام العربية، والتى ستزيد بالتعاون فيما بينها.
- تعزيز المواطَنة العربية الإسلامية، فكريًا وثقافيًا وتاريخيًا واجتماعيًا، بدلًا من الثقافات الأجنبية غير المناسبة لنا.

6/2/2 تدويل الشهادات العلمية: Internationalization of certifications

تستطيع الأقسام العلمية مساعدة خريجيها فى الحصول على عملٍ بأكثر من دولة، من خلال الحصول على الاعتراف الدولى بشهاداتها العلمية، وتعزيز سمعتها الأكاديمية وقدرتها التنافسية الدولية، إن تدويل الشهادات العلمية له صور متعددة، منها: معادلة الشهادات على المستوى الدولى، والاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة الأكاديمية، والدرجات العلمية المشتركة و الثنائية عن بعد(Tammaro, 2011, p. 124-125).

هذا ولم تسعَ أقسام الدراسة إلى تدويل شهاداتها بأية صورة، و قد يرجع ذلك إلى اكتفائها بعمليات معادَلَة الشهادات العلمية مع الدول الأجنبية التى تتم بوساطة وزارة التعليم العالى، و غياب الإستراتيجية العامة لتدويل التعليم بالأقسام، و ضعف الحراك الطلابى الدولى، و ضعف عمليات تدويل المناهج الدراسية، و غياب الشراكات الأكاديمية الدولية.

لذا يجب على أقسام المكتبات والمعلومات السعى إلى بناء و تنمية سمعتها الأكاديمية و قدرتها التنافسية الدولية، ولعل التوصيات الواردة فى كل محاور هذه الدراسة تساعدها فى ذلك، ما يمهد للاعتراف الدولى بشهاداتها العلمية.

3/2 معوقات تنفيذ تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات:

هذه العملية يعوقها ما يأتى:

- لا توجد إستراتيجية واضحة شاملة لتدويل التعليم على المستوى المؤسسى أو الوطنى.

- لا تتضمن أهدافُ ووظائفُ الجامعاتِ والكلياتِ تدويلَ التعليم بها بشكل واضح، ما انعكس على الأقسام.

- مسؤولية تدويل التعليم لا تقع على أقسام المكتبات فقط، بل يشهد الأمر تعددا وتشعُّبا وانعزال الجهات المكلفة بذلك، وزاد الأمر سوءً بانعزال الأقسام عن نظرائها؛ ما أدى إلى تعدد الصعوبات الإدارية، وصعوبة تواصل الإدارات المعنية والأقسام فيما بينها لتحقيق التدويل.

- لا توجد دراية كاملة بأهمية وعمليات تدويل التعليم لدى المسئولين عن أقسام المكتبات والمعلومات المصرية وأعضاء هيئة التدريس، كما لا توجد آلية لمتابعة أداء الأقسام فى كافة المجالات، ويمكن حل هذه المشكلة بوضع إستراتيجية شاملة لكافة الأعمال المطلوبة – بما فيها تدويل التعليم- ولائحة تنفيذية وتقييمية للأداء، مع ربط هذه الإستراتيجية بإستراتيجية الدولة للتنمية المستدامة، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل اللازمة لذلك.

- المعوق المادى حيث لا توجد حوافز مادية لمشاركة أعضاء هيئة التدريس فى عمليات التدويل، فضلًا عن عدم كفاية الموارد البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية اللازمة للتدويل، ويُمْكِن التغلب على ذلك باستغلال فرص التمويل المتاحة والشراكات الدولية، وتنويع مصادر تمويل ودعم منظومة التعليم العالى بين: القطاعين العام والخاص، وتبرعات رجال الأعمال والجمعيات الأهلية، و مصادر التمويل الأجنبى.

-هجرة العقولBrain Drain المتميزة و الكفاءات العلمية إلى الخارج، التى تَحدُث عند إعارتهم أو ابتعاثهم إلى الخارج، فيَبْقون ولا يرغبون فى العودة إلى وطنهم؛ لأسباب عدة منها:التفاوت فى المعاملة، وصعوبة مناخ العمل فى الوطن، وعدم كفاية الدعم المادى أو الرواتب والحوافز لمتطلبات الوظيفة و الحياة، والرغبة فى الادخار المالى للمستقبل أو محاولة تحسين الوضع المعيشى، ورفع الكفاءة العلمية و المهارية للوصول إلى مكانة علمية متميزة.

تُعد هذه المشكلة استنزافًا للثروة البشرية الوطنية كأبرز عوامل التقدم، لذا وجب على الدولة المحافظة عليها، وتهيئة البيئة المناسبة لهم للإبداع و الابتكار من خلال: رفع الرواتب و تحسين الظروف المعيشية لأعضاء هيئة التدريس و الباحثين، الدعم و التحفيز للأنشطة التعليمية و البحثية، وتوفير مرافق و مقومات العملية التعليمية و البحثية، وتحسين ظروف العمل لجذب و استبقاء العقول البشرية، وتحسين نوعية التعليم و جودته، واعتماد خطط لجذب الكفاءات الأكاديمية الدولية و الوطنية، و وضْع شروط جزائية للمبتعثين إلى الخارج الذين لا يريدون العودة للوطن دون الموافقة على ذلك.

– مخاطر تسليع التعليم العالى، و بيع أو تزوير الشهادات العلمية، تلك المشكلات يمكن التغلب عليها بتقنين المعايير الأكاديمية العالمية للاعتراف بالشهادات، و التعريف بالمؤسسات البائعة أو المزوِّرَة و ممارساتها، و توسيع نطاق الشراكات أو تبادل المعلومات – على أقل تقدير– بين المؤسسات المماثلة الأجنبية، و عدم التسليم بصحة الشهادات العلمية أو البيانات الواردة فى السير الذاتية للأشخاص(عبد الحافظ، 2016، ص44).

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ضوء الاتجاهات الحديثة، واقتراح عددٍ من الإجراءات التطبيقية له، بما يحقق تنافسية الأقسام على المستوى الدولى، وباستكشاف عمليات تدويل التعليم فى الأقسام محل الدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1–لم يحظَ تدويل التعليم بالاهتمام الكافى فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية محل الدراسة، حيث لم تُعِدّ له رؤية إستراتيجية محددة وموثقة، تتلاءم مع التطورات الدولية فى هذا المجال و تطوير القدرة التنافسية؛ فكانت كل الجهود المبذولة لهذا الشأن فردية ارتجالية ومحدودة و متفاوتة، وصارت مجرد استجابات مجزأة لعدد قليل من الفرص الدولية المتاحة.

2– لم يخصِّص أىُّ قسمٍ فريقًا من العاملين به لتنفيذ ومتابعة عمليات التدويل، بل إن التدويلَ يتم على مستوى كل جامعة، بعيدًا عن الأقسام من خلال إدارتىْ: الطلاب الوافدين، والعلاقات العلمية والثقافية.

3– خلت أهداف ووظائف الأقسام بجامعات: القاهرة، والإسكندرية، وبنى سويف، والوادى الجديد من أنشطة التعاون الدولى، بينما وُجِدَت إحدى أنشطة تدويل التعليم بين أهداف أقسام: طنطا، والمنوفية، و سوهاج.

4– التدويل له عدة عمليات تعمل بشكل ديناميكى متداخل و لا تسير فى خط واحد متصل، حيث تشمل عملياته:

أولًا: الدعاية و الترويج للأقسام: حيث استخدمت الأقسام الوسائل الإلكترونية الآتية:

أ– مواقع الويب: التى أنشأتها كل أقسام الدراسة للتعريف بها، إلا أنها لم تُتَرجَم إلى لغة غير العربية، ولم تشمل كل بيانات التعريف بالقسم اللازمة للطالب الوافد، و لا تُحدَّث بياناتها بشكل مستمر و دورى.

ب– الصفحات الخاصة على فيس بوك: التى أنشأتها كل أقسام الدراسة.

ج– قنوات يوتيوب: التى استُخدِمت فى قسمىْ الإسكندرية و المنوفية.

د– لم تُنشئ الأقسام قنوات تواصل مع القنصليات ومكاتب التمثيل الثقافى للدول المختلفة داخل مصر.

ثانيًا: الحراك الطلابى الدولى/ الطلاب الوافدون:

أ– بلغت أعداد الطلاب الوافدين للدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى فى الأقسام ثمانية طلاب، درسوا فى ثلاثة أقسام هى: القاهرة (طالبان من السودان)، والإسكندرية (ثلاث طلاب من الكويت والسعودية والعراق)، و طنطا (ثلاث طلاب من سلطنة عمان)، و انعدمت فى بقية الأقسام.

ب– بلغت أعداد الطلاب الوافدين للدراسات العليا49طالبًا، بمعدل: طالبان فى القاهرة (من الكويت و العراق)، 10طلاب فى الإسكندرية (3من الكويت، طالبان من كل من السعودية و العراق، و طالب واحد من كل من: ليبيا والإمارات وفلسطين)، 19طالبًا

فى طنطا (17من ليبيا، وطالب واحد من كل من الكويت و الإمارات)، 6طلاب فى المنوفية (4من ليبيا، وطالب واحد من كل من السعودية و اليمن)، 12طالبًا فى سوهاج جميعهم من الكويت، فى حين انعدمت حركة الطلاب الوافدين للدراسات العليا فى قسمىْ: بنى سويف، والوادى الجديد.

ج- الحراك الوافد للطلاب هو إقليمى عربى، والدول الموفِدة لطلاب الدراسات العليا هى: ليبيا (22طالبًا)، والكويت (17)، والسعودية والعراق (3 طلاب لكل منهما)، والإمارات (طالبيْن اثنين)، وفلسطين واليمن (طالب واحد لكل منهما).

ثالثًا: حراك أعضاء هيئة التدريس:

أ- الحراك الوافد: استضافت أقسامُ: القاهرة سلطانَ الديحان(الكويت)،و الإسكندرية حسنَ السريحى(السعودية) و ربحى عليان(الأردن)، والمنوفية جاسمَ جرجيس(العراق) وحسنَ السريحى ليلقى كل منهم محاضرة فى إحدى موضوعات التخصص، وطنطا أبا بكر الهوش (ليبيا) للإشراف المشترك على أحد طلاب الدراسات العليا الليبيين، وسوهاج ربحى عليان وأبا بكر الهوش لمناقشة الرسائل الجامعية، و بذلك فإن حراك الوافد لهيئة التدريس يقتصر على الإقليم العربى.

ب- حراك أعضاء هيئة التدريس إلى الخارج، و هو ما ظهر فى الصور الآتية:

* منح الحصول على الدكتوراه من الخارج: بلغت ثلاثة منح ممولة، بمعدل منحة بـ:القاهرة وطنطا والمنوفية.

* مهمة علمية لأغراض البحث العلمى: التى بلغت ثلاث مهمات فى الإسكندرية فقط.

*التدريبات أو ورش العمل الدولية: بلغت4 تدريبات فى طنطا،3 فى المنوفية، ورشة عمل واحدة فى بنى سويف.

* حضور الندوات أو المؤتمرات الدولية: بلغت23 مشاركة فى القاهرة، 20 مشاركة فى الإسكندرية، مشاركة واحدة فى طنطا، و 13 مشاركة فى المنوفية.

* الزيارات أو الرحلات العلمية لدول أجنبية: بلغت رحلتيْن، إحداهما فى القاهرة و الأخرى فى الإسكندرية.

* الإشراف الدولى المشترك على الرسائل الجامعية: حالة واحدة فى المنوفية.

* إعارة أعضاء هيئة التدريس: بلغت أعدادها 8من القاهرة، 7 من الإسكندرية، 4 من طنطا، 11 من المنوفية، 3 من بنى سويف، 2 من سوهاج، واحد من الوادى الجديد.

* الأبحاث الدولية المشتركة: بلغت ثلاثة أبحاث فى القاهرة والمنوفية، بحثيْن فى كل من الإسكندرية و طنطا، و بحث واحد فى بنى سويف و الوادى الجديد.

* الحصول على جوائز علمية دولية: بمعدل ثلاث جوائز بالقاهرة، وجائزة واحدة فى كل من: الإسكندرية والمنوفية وبنى سويف.

رابعًا: تدويل المناهج الدراسية، التى شملت الإجراءات الآتية:

أ- إعادة النظر فى المناهج الدراسية الحالية لإضفاء الطابع الدولى، واستحداث ما يحتاجه سوق العمل الدولى، وهو ما حدث فى أقسام القاهرة و الإسكندرية و طنطا و المنوفية و بنى سويف.

ب- الاندماج فى المشروعات المشتركة لإعداد وتحديث المناهج الدراسية، وهو ما حدث فى طنطا فقط.

ج- نقل الاتجاهات العالمية والخبرات الدولية أثناء إعداد المناهج الدراسية، و هو ما حدث فى طنطا فقط.

د- تدويل وتصدير المناهج الدراسية المحلية الجيدة، وهو ما حدث فى المنوفية فقط.

هـ- استخدام التقنيات الدولية فى تدريس المناهج الدراسية بجميع الأقسام محل الدراسة.

و- تدريس مناهج بلغات أجنبية، حيث لا تُدَرِّس الأقسام سوى منهج واحد هو: "نصوص متخصصة باللغة الأجنبية" باللغة الإنجليزية.

خامسًا: تدويل البحث العلمى، الذى اتخذ الإجراءات الآتية:

أ- الأخذ بالاتجاهات العالمية فى مجالات الأبحاث، و هو ما يحدث من خلال خطة بحثية فى أقسام القاهرة والإسكندرية و طنطا و المنوفية و بنى سويف و سوهاج.

ب- إصدار دوريات علمية متخصصة، حيث يصدر قسم القاهرة "المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات" المُكَشَّفَة فى قواعد البيانات العربية،ورابطها فى بنك المعرفة المصرى هو:http://jslmf.journals.ekb.eg/، ويصدر بنى سويف "المجلة المصرية لعلوم المعلومات"و لكنها غير مكشفة فى أيٍ من قواعد البيانات، وتقتصر هيئتىْ تحكيم الدوريتيْن على أساتذة التخصص المصريين فقط، كما لم تُكَشَّفا فى قواعد البيانات العالمية.

ج- لم يُدَوِّل أعضاء التدريس نشر أبحاثهم العلمية، واكتفوا بالنشر فى الدوريات المتخصصة المحلية أو العربية.

سادسًا: الشراكات الأكاديمية الدولية: لم تنفِّذْها الأقسام مع أية جهة دولية.

سابعًا: تدويل الشهادات العلمية: لم تسعَ أقسام الدراسة إلى تدويل شهاداتها.

5- يتضح مما سبق انحصار أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى الحيز المحلى، وما يُنَفَّذ من عمليات تدويل التعليم بها يقتصر على بعض العمليات فى المستوى الإقليمى العربى، مما أدى إلى ضعف القدرة التنافسية لهذه الأقسام.

التوصيات:

تم تقديم عدة توصيات علمية عملية فى كل عمليات تدويل التعليم مما نوقِشَت فى هذه الدراسة، تهدف إلى تقويمها والتغلب على مشكلاتها، وتحقيق القدرة التنافسية الدولية لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية، ويُضيف إليها التوصيات الآتية:

- ألا تتأخر أقسام المكتبات المصرية والعربية عن رَكْب تدويل التعليم، ليكون لها دور ريادى وتنافسى.

- إذا أرادت أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تحقيق التنافسية الدولية، فيجب عليها الإدارة الجيدة للمنافسة، من خلال: تحديد الأهداف التنافسية، ورصد المنافِسين و مجالات تفوقهم، والتخطيط بهدف التفوق على المنافسين فى مجالات تفوقهم، وإدارة التنافس من منظور منفتح الحدود على السوق العالمى، والتعامل مع السوق المحلى بمنظور عالمى والعكس (أى: تأكيد الهوية الوطنية عند الانطلاق إلى الأسواق العالمية)، وإرضاء المستفيدين عند التنفيذ، وضع و تنفيذ آليات ضمان جودة المنتَج، وتنمية قدرات القائمين على التنفيذ و التسويق، وتطوير تقنيات وأدوات تسويق مجالات المنافسة، و التقويم المستمر للمنتَج بناءً على رصد رغبات المستفيدين.

- أن تهتم مؤسسات التعليم العالى(جامعة و كلية و قسم) بمقارنة وضعها التنافسى بنظرائها المتقدمين، للوقوف على مستوى كل منها،والاستفادة من خبرات نظرائها للوصول إلى التنافسية الدولية المنشودة.

– أن تتبنى وزارة التعليم العالى المصرية رؤية إستراتيجية وطنية للتدويل، وتوفر كل الموارد اللازمة للتطبيق وتحفيز المشاركين، ثم تستمد منها الجامعات و الكليات و الأقسام العلمية إستراتيجيتها الخاصة لتدويل التعليم.

– منح الجامعات الحكومية مزيدًا من الاستقلالية المالية والتنظيمية والإدارية.

– إجراء مزيد من الدراسات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، مثل:"النظم الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية: دراسة تقويمية من وجهة نظر الوافدين لتعزيز الميزة التنافسية"، "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات نحو التدويل ومعوقات تطبيقه"،" وتوافر كفايات تدويل التعليم فى القيادات و أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات و المعلومات المصرية: دراسة استكشافية".

الهـوامش:

(*) بعد استبعاد أقسام: تكنولوجيا التعليم، والمكتبات والوسائل التعليمية؛ لأن دراسة علم المكتبات والمعلومات ليست محورية فيها، بل تدرس الوسائل التعليمية وطرائق الاستفادة منها واستخدامها في التعليم، كما استُبْعِدَت أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات التابعة لجامعةالأزهر؛ لوجود قانون خاص لها.

(**) وقد عرض أساتذة عرب آخر ورغبتهم فى القدوم إلى الأقسام، ورُفِض طلبهم بسبب تعقد الموافقات والإجراءات الأمنية.

(***) سبقتنا للأبحاث الدولية المشتركة في حراك أعضاء هيئة التدريس إلى الخارج.

قائمة المصادر:

أولا: المصادر العربية:

- الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاورى، (أكتوبر2016)، تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعى المصرى فى ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 109 (2).
- الدكر، متولى على الدكر و خفاجة، أحمد ماهر. (يوليو 2018). معوقات النشر الدولى فى العلوم الإنسانية والاجتماعية فى جامعة المنيا: دراسة استكشافية،الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، 50 (25).
- الصباغ، عماد عبد الوهاب، (أكتوبر2000/مارس2001)، التعليم العالى فى حقل المعلوماتية فى جامعات الخليج العربى: الواقع ومتطلبات المستقبل، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 6 (6).
- العباد، عبد الله بن حمد بن إبراهيم، (آذار،2017)، نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (3).
- عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد، (يناير2016)، الاتجاهات الحديثة فى تدويل التعليم الجامعى وإمكانية الإفادة منها فى مصر، مجلة التربية جامعة الأزهر،167 (1).
- غبور، أمانى السيد، (2018)، تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة فى ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعى. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، 4 (1). س33.

- الفرص المتاحة للتمويل (منح دراسية/ مشروعات) المقدَّمَة من المنظمات و المؤسسات الدولية [بى دى إف]،استُرجِعَ من **www.aun.edu.eg>founders**. فى: 2020/4/20.

- المؤتمر القومى الخامس لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر، (2001)، أخصائيو المكتبات والمعلومات فى مصر: الواجبات والحقوق وتحديات المستقبل: التقرير الختامى و التوصيات، القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

-منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، البنك الدولى، (2010)، مراجعات لسياسات التعليم الوطنية: التعليم العالى فى مصر، باريس: المنظمة.

- همشرى، عمر،(2001)، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية.

- وزارة التعليم العالى و البحث العلمى، (2011)،رؤية شاملة عن التعليم العالى فى مصر. استُرجِع من **http://www.heep.edu.eg/arabic/index.php**فى 2020/2/2.

- اليونسكو (1998)، التعليم العالى فى القرن الحادى و العشرين: الرؤية و العمل: وثيقة العمل، باريس: اليونسكو.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

- **Abdullahi, I. &Kajberg, L. &Virkus, S. (2007). Internationalization of LIS education in Europe and North America. New Library World, 108 (1/2), pp. 7-24. Retrieved from https://doi.org/10.1108/03074800710722144in 2/2/2020.**

- **Chancellor, R. D. (July, 2018). Crossing the globe: why studying abroad is essential to the future of LIS education. Journal of education for library and information science, 59 (3). Retrieved from https://www.utpjournals.press/doi/pdf/10.3138/jelis.59.3.2018-0012.05 in 1/3/2020.**

- **Han, P. [ET. Al] (Jan., 2014). International collaboration in LIS: global trends and networks at the country institution level. Scientometrics, 98 (1), pp. 53-72. Retrieved from EKBhttp//081052zui-1105-y-https-www-scopus-com.mplbci.ekb.eg/record/display.uri?origin=citedby&eid=2-s2.0-84891739276&origin=reflist&recordRank=**

- **Ho, H. F. & Lin, M. & Yang, C. (2015). Goals, strategies, and achievements in the internationalization of higher education in Japan and Taiwan. International education studies, 8 (3)**

- **International Association of Universities. (2003). Survey Report 2003. Retrieved from http://www.unesco.org/iau/internationalization.htmlin 15/2/2020.**

- **Johnson, Ian M. (2013). The impact on education for librarianship and information studies of**

the Bologna process and related European commission programmes and some outstanding issues in Europe. Education for information, 30 (1), pp. 63-92. Retrieved from EKBhttp//content.iospress.com/articles/education-for-information/efi00933

- Kajberg, L. (2003). Cross-country partnerships in international library and information science education. New library world, 104 (6), Retrieved fromEKBhttp://mplbci.ekb.eg/record/display.uri?eid=2-s2.0-84993099108&origin=reflist&recordRank=

- Kajberg, Leif (Dec., 2004). A survey of internationalisation activities in European library and information science schools.journal of studies in international education, 8 (4), pp. 352- 376. Retrieved from https://doi.org/10.1177/1028315304270756 in 2/3/2020.

- Knight, J. (2008). Higher education in Turmoil: the changing world of internationalization. Rotterdam: sense publishers.

- Layzell Ward, P. (2004). Towards Internationalisation in Library and Information Studies. Library Review, 53 (8).Retrieved from EKB https://0810bzt9f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/00242530410556274

- Mehra, Bharat & Bishop, Ann P. (2007). Cross-Cultural Perspectives of International Doctoral Students: Two-Way Learning in Library and Information Science Education. International Journal of Progressive Education, 3 (1). Retrieved fromhttp://files.eric.ed.gov/fulltext/ED495071.pdf

-Pérez-Montoro, M. &Tammaro, A.M.(Dec.,2012). Outcomes of the Bologna Process in LIS higher education: Comparing two programs in Europe. International Information and Library Review, 44 (4), Pp. 233-242. Retrieved fromhttp://www.tandfonline.com/loi/ulbr20 in 2/3/2020.

- Sanchez-Tarrago, N. &Bufrem, L.S. & Dos Santos, R. N. M. (Jan., 2016). Information science and the internationalization of higher education. Informacao e siciedade, 26 (1), pp. 73-89. Retrieved from EKBhttp//081052zui-1105-y-https-www-scopus-com.mplbci.ekb.eg/record/display.uri?origin=citedby&eid=2-s2.0-84973867069&noHighlight=false&relpos=0

- Soderqvist, M. (2007). Internationalization and its management at higher education institution : applying conceptual content and discourse analysis. Finland:Helsinki School of Economics.

- **Tammaro, Anna. (2011). Towards internationalisation of library and information science education: bologna process as a lever of quality in italy. (Ph.D. thesis). University of Northumbria, School of Computing, Newcastle. Retrieved from http://nrl.northumbria.ac.uk/2364/in 25-2-2020.**

- **UNESCO. (2005). Guidelines for quality provision in cross-border higher education. Paris:UNISCO.**

- **UNISCO. (2006). Global education digest2006: comparing education statistics across the world. Paris: UNISCO. Retrieved fromhttp://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/global-education-digest-2006-comparing-education-statistics-across-the-world-en_0.pdfin 1-2-2020.**

الملحق الأول: قائمة المراجعة

قسم: ..... جامعة:.....

أعداد و درجات أعضاء هيئة التدريس: .....

1/1 إدارة عملية التدويل:

1/ 1/ 1 إستراتيجيات التدويل بالأقسام .

- 1/ 1/ 1/ 1 بنود الإستراتيجية.
- 1/ 1/ 1/ 2 توفر الموارد المادية و البشرية اللازمة.
- 1/ 1/ 1/ 3 الخطة الزمنية للتنفيذ.

1/ 1/ 2 المسؤولية عن تدويل التعليم .

1/ 1/ 3 إدماج أنشطة تدويل التعليم فى أهداف و وظائف الأقسام.

1/ 1/ 4 وسائل الدعاية و الترويج للأقسام.

- 1/ 1/ 4/ 1 صفحات الويب.
- 1/ 1/ 4/ 2 صفحات فيس بوك.
- 1/ 1/ 4/ 3 قنوات يوتيوب.
- 1/ 1/ 4/ 4 مكاتب التمثيل الثقافى للدول

2- عمليات تدويل التعليم بأقسام المكتبات و المعلومات المصرية.

1/2 حراك الطلاب:

2/ 1/ 1 طلاب وافدون للدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى.

- عددهم فى آخر خمس سنوات من العام 2015/ 2016م حتى 2019/ 2020م.
- جنسياتهم.

2/ 1/ 2 طلاب وافدون للدراسات العليا .

- عددهم فى آخر خمس سنوات من العام 2015/ 2016م حتى 2019/ 2020م.
- جنسياتهم.

2/ 1/ 3 اتفاقيات التبادل الطلابى.

2/2 حراك أعضاء هيئة التدريس:

A-الحراك الوافد لأعضاء هيئة التدريس الأجانب.

B-حراك أعضاء هيئة التدريس إلى الخارج.

1- المَهام العلمية خارج الدولة.

أ- منح الحصول على الدكتوراه.

ب- مهمة علمية لأغراض البحث العلمى.

ج- حضور التدريبات أو ورش العمل الدولية.

د- حضور الندوات أو المؤتمرات الدولية.

هـ- الزيارات أو الرحلات العلمية لدول أجنبية.

و- الإشراف الدولى المشترك على الرسائل الجامعية.

2- إعارة أعضاء هيئة التدريس.

3- الأبحاث الدولية المشتركة مع الزملاء فى الخارج.

4- الحصول على جوائز علمية دولية.

5- اكتساب أعضاء هيئة التدريس لمهارات التحدث بأكثر من لغة.

3/2 تدويل المناهج الدراسية:

2/ 3/ 1 إعادة النظر فى المناهج الدراسية الحالية لإضفاء القضايا و الطابع الدولى عليها.

2/ 3/ 2 العمل لاستحداث التخصصات و المناهج الجديدة التى يحتاجها سوق العمل الدولى.

2/ 3/ 3 الاندماج فى المشروعات المشتركة لإعداد و تطوير و تحديث المناهج الدراسية.

2/ 3/ 4 نقل الاتجاهات العالمية و آراء الخبرات الدولية أثناء إعداد المناهج الدراسية.

2/ 3/ 5 تدويل و تصدير المناهج الدراسية المحلية الجيدة.

2/ 3/ 6 استخدام المصادر العلمية المتخصصة الدولية فى تدريس المناهج الدراسية.

2/ 3/ 7 استخدام التقنيات الدولية فى تدريس المناهج الدراسية.

2/ 3/ 8 تدريس مناهج بلغات أجنبية.

4/2 تدويل البحث العلمي.

يكون بين القسم والأقسام العلمية المناظرة أو المؤسسات البحثية الأجنبية من خلال:

2/ 4/ 1 الأخذ بالاتجاهات العالمية فى مجالات الأبحاث.

2/ 4/ 2 توثيق صلة الباحثين بالقسم مع الباحثين المتميزين فى الخارج.

2/ 4/ 3 تدويل النشر العلمى للأبحاث المحلية.

2/ 4/ 4 ترجمة الأبحاث الدولية المتميزة إلى اللغة العربية.

2/ 4/ 5 التمويل الأجنبى للبحث العلمى فى القسم.

2/ 4/ 6 إصدار دوريات علمية متخصصة، لها هيئة تحكيم دولية.

5/2 تدويل الشراكات الأكاديمية:

2/ 5/ 1 جهات الشراكة الأكاديمية:

- 2/ 5/ 1/ 1 الجامعات.
- 2/ 5/ 1/ 2 الاتحادات و مؤسسات و منظمات دولية.
- 2/ 5/ 1/ 3 الأقسام العلمية.
- 2/ 5/ 1/ 4 الجمعيات العلمية.
- 2/ 5/ 1/ 5 الجمعيات المهنية.
- 2/ 5/ 1/ 6 جهات أخرى .

على أن تكون هذه الجهات معنية بالتعليم والبحث العلمى فى مجال المكتبات و المعلومات و بخاصة المتقدمة فى التصنيفات العالمية.

2/ 5/ 2 بنود عقود الشراكة مع الجهات الدولية.

2/ 5/ 3 مجالات الشراكة الأكاديمية الدولية، مثل:

- 2/ 5/ 3/ 1 الإمكانيات البشرية والمادية والفنية و التجارب و المعلومات و المنشورات.
- 2/ 5/ 3/ 2 المشروعات المشتركة لإعداد وتطوير و تبادل المناهج و البرامج الدراسية.
- 2/ 5/ 3/ 3 تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.
- 2/ 5/ 3/ 4 المنح الدراسية المتبادلة.
- 2/ 5/ 3/ 5 برامج الإشراف المشترك.
- 2/ 5/ 3/ 6 مشروعات التعاون العلمى (ما هى الجهة الممولة؟) (الدولة؟)
- 2/ 5/ 3/ 7 عمليات تطوير البحث العلمى، و المشاريع البحثية و الدراسات الدولية المشتركة.
- 2/ 5/ 3/ 8 اعتماد أكاديمى متبادل (برامج التوأمة).
- 2/ 5/ 3/ 9 منح حق الامتياز (أى: أن تمنح مؤسسة للتعليم الجامعى فى دولة ما؛ الحق لإحدى الجامعات فى دولة أخرى لتقديم دورة دراسية أو برنامج دراسى من إعدادها) .

6/2 تدويل الشهادات العلمية:

2/ 6/ 1 الاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة الأكاديمية.

2/ 6/ 2 معادلة الشهادات على المستوى الدولى.

2/ 6/ 3 الدرجات العلمية المشتركة و الثنائية عن بعد.

الملحق الثانى: استبيان لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات و المعلومات المصرية:

القسم: ..... الجامعة:..... الاسم: .....

1- حدد: النشاط العلمى الذى نفذته آخر خمس سنوات خارج مصر، و وِجْهَته، و طرائق تمويله، مما يأتى:

أ- مهمة علمية للحصول على درجةٍ علمية.

ب- مهمة علمية للتدريب أو حضور ورش العمل.

ج- مهمة علمية لغرض البحث العلمى.

د- حضور ندوة أو مؤتمر دولى.

هـ- الزيارات والرحلات العلمية.

و- المنح الدراسية الدولية.

.....

2- اذكر البحوث المشتركة الدولية التى قمت بها مع الزملاء فى خارج مصر:

.....

3- هل حصلت على جوائز علمية دولية؟ (اذكرها فى حالة الإجابة بنعم)

.....

4- ما أسماء اللغات الأجنبية التى تجيدها تحدثًا وكتابةً؟

.....

5- ما عدد وأسماء البرامج البحثية الدولية التى شاركت فيها؟

.....

6- هل مَوَّلَت أىٌّ من الجهات الداعمة الأجنبية أبحاثَك العلمية؟ (اذكرها فى حالة الإجابة بنعم)

.....

Internationalization of Education at Library

and Information Departments in Egypt to Achieve Competitive Capability:

The Realist and Prospective

Dr. Ahmed Jaber Hamid
Lecturer, Department of Library and Information, Faculty of Arts, Aswan University (Egypt)
Dr.ahmedgaberhamed@yahoo.com

The study aims to: identify the reality of the processes of internationalization of education in the Egyptian departments of libraries and information science in light of recent trends, and to suggest a number of practicable procedures for the internationalization of education, in order to achieve the competitiveness of these departments at the international level. So, the study followed the field method, to collect the required data that were carried out between the 2015/2016 and 2019/2020 academic years, depending on several tools included: standardized interviews with department heads, a checklist, an e-questionnaire directed to faculty members to identify the internationalization activities that they implemented, departments' pages in social media and web, records of expatriate department, records of the department of scientific and cultural relations, records of graduate studies, records of faculty research. The study was applied to a stratified random sample of the departments of libraries and information in universities subject to the Egyptian Universities Organizing Law, consisted of seven departments in universities: Cairo, Alexandria, Tanta, Menoufia, Beni Suef, Sohag, and The New Valley.

The most prominent results of the study is that: The internationalization of education did not receive enough attention in the departments, as it did not prepare a specific strategic vision. and its operations were: limited, individual, and improvised in Arab regional. It included a small number of: students mobility at the undergraduate and postgraduate level, faculty mobility, curriculums, scientific research, but there weren't any international academic partnerships; This case weakened the international competitiveness of the departments. The study recommended that the Egyptian and Arab library and information departments mustn't delay internationalization of its education, in order to have a pioneering and competitive place, and that the Egyptian Ministry of Higher Education adopts a national strategic vision for internationalization, and provides all the necessary resources for implementation and motivating the participants.

***Keywords*: *Departments of Library and Information* (1); *Library and information sciences education* (2); *Internationalization of library and information education* (3); *Internationalization of higher education in Egypt* (4); *Globalization of higher education* (5); *Competitiveness of library departments in Egypt* (6); *International academic cooperation* (7); *International academic partnerships* (8).**